التصحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية | العدد ٢٤ | ٢ رمضان 1443 هـ | الأحد ٣ نيسان 2022 م

أهداف 26 سبتمبر 1962م

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصاديا وإجتماعيا وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

إضاءة

يسعدني أن أتوجه إليكم وإلى كافة أبناء أمتنا العربية والإسلامية بأماني الخير مقرونة بالابتهال الى الله سبحانه وتعالى أن يجنب بلادنا وشعبنا وأمتنا العربية والإسلامية كل المكاره والأخطار، بفضل شهر رمضان الذي أنزل الله فيه القرآن هدى ورحمة للعالمين، لينير لعباده المؤمنين طريق الخير والرشاد؛ ويوضح سبل الهداية والفلاح في الدنيا والآخرة، ويدعو إلى التآخي والتآلف والوحدة، وينهى عن الفرقة والاختلاف والشقاق... هذا الشهر المبارك بأجوائه الروحانية والإيمانية يمثل فرصة لمراجعة النفس والعودة إلى الله، ومحطة لتنقية الروح والسمو بها عن أغراض هذه الدنيا الزائلة.. وهو ما نأمل من الأخوة التجار مراعاة خصوصية الشهر الكريم والابتعاد عن المغالاة في الأسعار وعدم احتكار السلع والخدمات الأساسية والضرورية المتعلقة باحتياجات المواطنين.

الزعيم الشهيد علي عبدالله صالح

31 / يوليو/2011م

الجيل الجديد من الحرب وتعقيداته المحيّرة 2

المنهجية الفكرية والسياسية لحزب المؤتمر 3

جماعات الإسلام السياسي وارتباطها بالصراع الأهلي!!! 4

الواقع المعزز AR في عالم التقنية الرقمية 10

خطوات تدريب الصفار على تحمل المسئولية 5

«رمضان» موسم التنقية الروحية وتحصيل التقوى 9

رياضة وفن المبارزة بالسيف 11

الصداع أنواعه وأعراضه وأسبابه وطرق علاجه 7

جامع الصالح تحفة معمارية تختزل فنون العمارة العربية والإسلامية يجمع بين الكيف الوظيفي والشكل الجمالي بدقة متناهية

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ. عمر الشلح

السلام المنتظر ومتطلباته اللازمة

تداخلت أجندة القوى المحلية والخارجية وتعاضدت في تغيير وجه اليمن المشرق ونظامها المترابط العتيق؛ وتكاملت في إنتاج كيانات هشة متوازنة سلبًا لا مصدر قوة لها إلا الاستناد لقوى من خارج الحدود ضمن محاصصة إقليمية ودولية لا يعنيها بقاء دولة اليمن ولا مستقبل أبنائه بقدر همها بكسب النفوذ ونهب الخيرات وإعاقة التنمية واستغلال المقدرات.

عقد من الزمان أو يزيد بجهود كثيفة وحثيثة لقوى الشر والظلام ما تركت شيئًا جميلا في الوطن إلا وقضت عليه وغيرت ملامحه، ولا دعت مؤسسة قائمة إلا وهزت كيانها وخلطت أوراقها وحرفت مسارها بما يتواءم وبرامجها الهدمية وطموح أذيالها من المكونات المحلية ذات التاريخ الدموي والظالم الحاملة لأبعاد الغلو والتطرف يسارًا ويمينًا بأيديولوجياتها المضادة للديموقراطية والأمن والتعايش والسلام.

السلام هو الخطوة الأولى لإنقاذ الشعب من نير العدوانين الداخلي والخارجي، بوجوهه المتعددة النفسي والاجتماعي، المحلي والإقليمي والدولي، فالعولمة لم تدع مجالا لحلول مجتزأة، أو تعمية طارئة، أو معالجة سطحية.. ولا يمكن حل مشكلة وتجاوز معضلة إلا بإخضاع أسبابها للعلاج مع التشخيص لكل دقائقها وإدراك العلاقات بين جزيئاتها ومعرفة تأثير وأثر كل تفاصيلها ليسنى وضع البلسم المناسب على كل الجروح.

الشعب اليمني يتساءل: ما هو واجب الشرعية وما نسبة الأداء؟، ما واجب رئيسا الجمهورية والحكومة؟ وما أدوار الوزراء والنواب والجيش والأمن والمؤسسات الرسمية في خدمة الشعب؟ وأين هم؟ وماذا يعملون؟ ومع كل جواب صادم يتساءل ما الذي فعله الشعب بهم لينال كل هذا الانتقام والضرر منهم وأسيادهم؟ لماذا تم استجلاب التدخل الخارجي؟ وهل حقق أهدافه المعلنة التي برر بها تدخله؟ ما هي المنفعة وما الضرر التي أتت من ناحية الأشقاء والأصدقاء المتعاونين مع الشرعية المزعومة؟! من جهة.. ومن جهة أخرى القوى الثورجية ما الذي قدمته غير التخريب وقطع الطرقات وسفك الدماء وهدم البيوت وزرع الألغام وتسميم المياه ورفع الأسعار وحرمان الموظفين من رواتبهم ومصادرة وظائفهم وإقصاءهم، وبناء كيانات موازية للدولة تديرها عصابات المافيا لتحقيق مصالح أفراد وجماعات وشلل وسلالات محددة.

ومع كل ذلك الحوار واجب حتمي ومهم وضروري لمعالجة كافة القضايا الوطنية، ووضع حد للتدخل السلبي الخارجي، لكن له شروط تضمن نجاحه؛ لا نلمسها فيما يجري من محاولات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.. فاختيار المتحاورين والمتشاورين غير منطقي إذ لا يمثل إلا كيانات محصورة، ولا يتسم بالتكافؤ والتشارك الجمعي؛ فأغلب المشاركين عائلات آباء وأبناء، أزواج وزوجات، شخصيات مع مرافقيهم وحاشيتهم بهدف الإثراء والتحصيل المادي من ناحية، ومن ناحية أخرى ما تم طرقه في النقاش يغلب عليه مصالح شخصية وحزبية لا يرقى لإنقاذ الشعب والوطن من مغبة الحرب وآثارها المدمرة والمجاعة البالغة والتردي الشامل في الخدمات الرسمية بل انعدامها؛ ومع غياب تام للمليشيات الإرهابية الحوثية التي تشكل المكون الأكثر ظلامية وخطورة.

وبالمقابل تضم أكثر من عاصمة عربية وأجنبية مؤتمرات حوارية أشبه ما تكون بمؤامرات لاتسامها بالسرية والكولسة وغياب الشفافية والوضوح؛ إلا أنها تضم كبراء وممثلين عن كثير من القوى المتصارعة التي أوصلت الشعب لهذا الحال المشؤوم.

المتطلبات اللازمة للحوار الجدي والصادق: وقف إطلاق النار، توفير الخدمات الأساسية للشعب، وإطلاق رواتب الموظفين بأثر رجعي، وتبادل الأسرى، ونزع الألغام، ودعم العملة المحلية وإنعاش الاقتصاد، ورفع الحصار والعقوبات عن أبناء الشعب، وفتح الطرقات المحلية والمعابر الدولية البرية والبحرية والجوية، وإخراج اليمن من البند السابع، وإلزام كل الأطراف السياسية بإعلان أسماء مرشحيهم بالتزامن مع إعلان موعد انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية برقابة دولية؛ وتحميل كل من تسبب بأي ضرر جبره ومعالجته، وإعادة كل الحقوق والممتلكات لإصحابها، وتسليم مؤسسات الدولة لموظفيها ما قبل الحرب.. هذه أبرز النقاط التي تمثل النوايا الحسنة وتصنع أرضية خصبة لتنفيذ مخرجات أي مشاورات أو حوار يمني يمني أو يمني خارجي؛ وما دونها فهو ذر الرماد على الأعين وتخدير موضعي لتمرير بقية سيناريو التخريب والتدمير.. رمضان كريم مبارك، وكل عام ووطننا وشعبنا وأمتنا بألف خير.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

الجيل الجديد من الحرب وتعقيداته المحيّرة

ترتبط بداية الجيل الجديد من الحروب بتراجع احتكار الدولة لاستخدام القوة المسلحة، وظهور عوامل فواعل مسلحة من غير الدولة قادرة على شن الحرب، مثل التنظيمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة، وتعتمد تلك الجماعات على القيادة الكاريزمية أكثر من اعتمادها على العوامل المؤسسية، فضلا عن اعتمادها على الولايات الأيديولوجية العابرة للحدود القومية في بعض الأحيان فلم تصبح الدولة فقط هي صاحبه قرار الحرب، بل أضحت جماعات محدودة العدد من الأفراد المتشابهين فكريا، قادرة على اتخاذ قرار خوض الحرب.

إضافة لعامل تدخل أدوات الحرب إذ تزايد الترابط بين المشكلات الاقتصادية والتهديدات الأمنية نتيجة زيادة الاعتماد المتبادل في الاقتصاد الدولي الذي جعل من بعض القضايا الاقتصادية، مثل انقطاع أو وقف إنتاج السلع الأساسية، مصدر تهديد الأمن الوطني والدولي.

تصاعد العولمة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أدت إلى اتجاه بعض الأفراد لتقل ولائهم من الدولة إلى الولاء لقضايا معينة، وصار العديد منهم أكثر ارتباطاً بما تتم إثارته على شبكة الإنترنت، على حساب الاهتمام بالمشكلات الحقيقية لمجتمعاتهم، ويتمثل مصدر التهديد هنا في أن بعضهم أصبح مستعدًا للتطرف واستخدام العنف كوسيلة للتعبير عن الرأي، حتى دون التقدير المنطقي لعواقب أفعاله.

مجمل هذه التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية يشير إلى بروز أفراد وجماعات صغيرة تزداد فاعليتهم بسبب تطور أدوات الاتصالات، ويربطهم معًا دفاعهم عن قضية معينة بدلاً من الولاء لدولتهم، ومع توظيفهم للتكنولوجيا الحديثة، فإنهم أضحوا قادرين على توليد قوة مدمرة كانت تحتاج في السابق إلى موارد الدولة.

توصف حروب الجيل الجديد بأنها حروب الشبكات والطائرات فشبكات المعلومات توفر المعلومات الأساسية عن المعدات والمواد اللازمة للقيام بعمليات إرهابية أو تخريبية، كما أنها تمثل وسيلة مهمة لتجنيد المتطوعين المستقبليين، أما الطائرات فسوف توفر الوسيلة الرخيصة للسفر وتهريب الأسلحة.

التطورات التكنولوجية وخاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي و"التصنيع بالإضافة وتكنولوجيا النانو"، إلى زيادة قدرة الفواعل المسلحة من غير الدول والأفراد العاديين على امتلاك الأدوات اللازمة لشن الحروب، وعلى الرغم من أن هذه التقنيات التكنولوجية تكون مكلفة في بدايتها، فإنها مع مرور الوقت تصبح رخيصة، وتكون متاحة إتاحتها للاستخدامات التجارية على نطاق واسع، وهو ما يجعلها متوافرة في أيدي عدد كبير من الأشخاص، ويتم توظيفها في شن الحروب وإحداث قدر كبير من الدمار.

تعد حروب الجيل الجديد أكثر من مجرد تطور تقليدي لحروب الجيل الرابع، وأكثر تطورًا من أشكال التمرد والإرهاب، فهي حرب بلا قيود تستخدم فيها الوسائل كافة لإجبار العدو على الرضوخ، ويتمثل أهمها في تأسيس تحالفات شبكية تضم الدول والفواعل المسلحة من غير الدول تقوم على المصالح المشتركة بدلاً من الأهداف الأيديولوجية أو الوطنية، ويمكن القول إن هذا النوع الأخطر من الحروب يتسم بأربع خصائص تتمثل في التالي:

انتشار المناطق الرمادية والتي تعني التفاعلات التنافسية بين وداخل الفواعل، من الدول ومن غير الدول، والتي تقع في منطقة وسط بين ثنائية الحرب والسلام، وتتسم بوجود غموض حول طبيعة الصراع، والأطراف المنخرطة فيه، فضلاً عن عدم اليقين حيال السياسة المناسبة التي يجب اتباعها.

اتباع تكتيكات (الحرب الهجينة) تلك الصراعات التي تتضمن الجمع بين استخدام القوات المسلحة التقليدية والقوات غير النظامية (مثل حركات التمرد والجماعات الإرهابية)، والتي تشمل توظيف الفاعلين من الدول ومن غير الدول، والذين يسعون لتحقيق هدف سياسي مشترك.

تشكيل التحالفات الواسعة والمتنوعة مثل الدولة والكيانات دون الدولة والعابرة للحدود القومية والشبكات والجماعات والأفراد، مثل الذئاب المنفردة التي يقوم فيها أشخاص فرادى بتنفيذ عمليات إرهابية من دون الحاجة إلى الانضمام لتنظيم إرهابي ولا تلعب القوات المسلحة النظامية الـدور الرئيسي في حروب هذا الجيل؛ فالفواعل المسلحة من غير الدول؛ مثل الجماعات الإرهابية، وعصابات الجريمة المنظمة، ومنظمات المعارضة المسلحة، باتت تتصدر ساحات القتال، وهذا لا يعني أن الدول لا تقف خلف هذه الجماعات أو تدعمها سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ولا ينفي ذلك أيضًا أن الدول قد تتدخل أحيانًا بصورة مباشرة في المناطق الصراعية إذا اقتضت الضرورة ذلك، وإن كان التدخل يأخذ بصورة أساسية استخدام القوات الخاصة.

يرجع صعود أدوار الفاعلين المسلحين من غير الدول في الصراعات إلى أن الدول تجد صعوبة في استخدام القوة المسلحة التقليدية، نظرًا إلى الكلفة التي ستتحملها، كالإدانة أو فرض العقوبات الاقتصادية، أو غيرها من الإجراءات في حين أن الافراد والفواعل المسلحة من غير الدول، قد لا يتعرضون لمثل هذه التداعيات السلبية.. يخلق هذا الجيل من الحرب تساؤلات عديدة قد لا يتم الوصول لأجوبتها بسهولة وسرعة، وقد تغيب حقائقها عن المعلومات السطحية التي تروج وتغطى بها؛ نحن أمام واقع أكثر خطورة وتعقيد.

أبرز أسباب الصراع الدولي

الصراع ظاهرة ذات أبعاد متناهية التعقيد، بالغة التشابك، يمثل وجودها أحد معالم الواقع الإنساني الثابتة، تعود الخبرة البشرية بالصراع إلى نشأة الإنسان الأولى، حيث عرفتها علاقاته في مستوياتها المختلفة: فردية كانت أم جماعية، وأيضاً في أبعادها المتنوعة: نفسية أو ثقافية، سياسية أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو تاريخية، عند النظر للمسار التاريخي للحياة البشرية، نجد أن الصراع يمثل أحد أهم الحقائق الثبوتية في واقع الإنسان والجماعة على مختلف المستويات والأطر؛ إذ نجد في إطاره البيولوجي الصراع بين الأجناس والأفراد، والنفسي بما يعانيه الإنسان من صراع مع ذاته، والأنثروبولوجي في الصراع الثقافي، ناهيك عن الصراع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وغيره من أنماط الصراع المختلفة.

1- الصراع على الموارد الطبيعية: تعود فكرة لعنة الموارد الطبيعية إلى أن وفرة الوقود الحفري والمعادن النفيسة في البلدان النامية لم ينتج عنها تقدما اقتصاديا ورفاهة اجتماعية حقيقة لشعوب الدول الممتلكة لهذه الموارد؛ بل على العكس كانت هذه الموارد الطبيعية سببا في اشتعال الحروب وتفاقم الصراعات الأهلية التي انتهت بمقتل آلاف من الأبرياء.

يتوقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن مالا يقل عن 40% من الصراعات داخل الدول في السنوات ال 60 الماضية، لها صلة بالموارد الطبيعية، وأن هذا الارتباط يضاعف من خطر تدهور الصراع في السنوات الخمس الأولى له. فمنذ عام 1990، كان استغلال الموارد الطبيعية سببًا في تغذية 18 صراعًا على الأقل، سواء كانت الموارد «عالية القيمة» مثل الأخشاب، والماس، والذهب، والمعادن، والنفط، أو الموارد النادرة مثل الأراضي الخصبة والمياه.

فمثلا في أنجولا مولت الجماعات المتمردة حربا أهلية طاحنة لسنوات طويلة من1972 حتى عام 2002 مات خلالها ما يقرب من 1,5 مليون إنسان عن طريق الاستيلاء على الألماس و بيعه في السوق السوداء العالمية و لقد صور الفيلم الشهير"الماس الملطخ بالدماء"Bloody Diamond جانبا من هذه الحرب الأهلية البغيضة، كذلك أيضاً الصراع حول منطقة شرق المتوسط .

2- الصراعات العرقية والإثنية: الصراع الإثني هو نزاع مسلح بين مجموعات إثنية مختلفة، وتكون غالبا بين دول متعددة الاثنيات كالحرب اليوغسلافية والحرب الأهلية الرواندية والحرب في إقليم دارفور.

أما الصراع العرقي هو عبارة عن تصادم بين الجماعات العرقية حول قضية أو مجموعة من القضايا تسعى فيها كل طائفة عرقية إلى تغيير الوضع القائم لصالحها؛ والصراع العرقي عادة ما يكون من أجل قضايا تتعلق بتوزيع الثروات والمشاركة في السلطة، بحيث تهدف الجماعات من خلالها الحصول على حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد يتطور الأمر إلى رغبة الجماعة في الانفصال والحصول على حكم ذاتي لإقليم معين تعيش فيه.

العنف العرقي أو الاثني هو وليد الصراع بين الأعراق والاثنيات والأديان والطوائف والأقليات المختلفة حول الحقوق والواجبات وتطبيق حقوق الانسان، وهي من أهم البؤر التي تسهم في اندلاع العنف كما حدث في العراق ولا نغفل معها تأثير العوامل الجغرافية والاجتماعية والثقافية الأخرى.

أمثلة: إقليم الكيباك في كندا ومطالبته بالانفصال، نزاع الطوائف في سريلانكا والسودان والعراق، مطالبة إقليمي إسكتلندا وإيرلندا الشمالية بالانفصال عن بريطانيا، كل هذا يوضح ما للصراع العرقي والاثني من آثار عظيمة على استقرار الشعوب وتفكك الاتحاد السوفيتي أكبر دليل حي.

3- التطور التكنولوجي وسباق التسلح بين الدول: يمكن تفسير ظاهرة الصراع الدولي على سباق التسلح الذي يؤدي لخلق فجوة بين الدول المتقدمة التي لها القدرة على استثمار الثورة التكنولوجية في تطوير القدرات العسكرية، وبين الدول التي لا تتوفر لديها هذه القدرات؛ وهو ما يحفز الدول المتقدمة على افتعال الحروب استغلالا لهذا الفارق.. وعلى الجانب الآخر يعمل سباق التسلح على تهيئة البيئة الصراعية من خلال ما يثيره من شكوك في خضم عمله السري؛ إن استمرار التطور التكنولوجي في مجالات ونظم التسلح يدفع بدوره مجموعة الصراعات المرتبطة به نحو مواصلة ضغوطها على دوائر صنع القرار للإبقاء على كل أو بعض بؤر التوتر والصراعات ساخنة وملتهبة بما يضمن مصالح هذه الجماعات بأقصى درجة ممكنة.

4- الصراع على الحدود البرية والبحرية: أيا كان تعقد مسألة الحدود في العالم الراهن فإن مشكلة الحدود البرية والبحرية قد أثارت وما زالت تثير كافة المشكلات المتضمنة في جوهر العلاقات السياسية بين الدول، كما أنها راسخة في أذهان كافة المتخصصين وغير المتخصصين؛ لأنها تمثل الإطار الذي تُمارس فيه الدولة سيادتها الفعلية، وتتفرق فيها المصالح الاقتصادية.

ومن أمثلة هذه الصراعات: الصراع الهندي الباكستاني حول إقليم كشمير، والصراع اليوناني التركي حول جزر بحر إيجة.

5- الصـراع الأيديولوجي وتناقض الافكار والتوجهات: حيث التناقض في الرؤى الأيديولوجية والنتائج المرتبطة به، والتي تجعل من غير الممكن تسوية أو حل هذه الصراعات من خلال عملية المساومة؛ بل إن الأمر يصبح أكثر صعوبة عندما يتعلق الموقف بصراعات المصالح المرتبطة بتشعب الاختلافات الأيديولوجية بين طرفي أو أطراف الصراع، حيث يضيف البعد الأيديولوجي وضعا خاصا على الصراع يزيد من تعقيده فيصعب؛ بالتالي على طرفيها وأطرافه التوصل إلى حلول مرضية لكليهما.

6- صراع البحث عن الدور أو المكانة الدولية: وهي الدول التي لا ترضى عن مكانتها وسط النسق الدولي وتبحث عن دور يناسب مكانتها بما يتفق مع مصالحها، انطلاقا من مدى رغبة الدول في الابقاء على صورة توزيع القوة في فترة معينه أو رغبتها في تعديلها.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

صوت مواطن

أ/عبدالجبار العجزي

نتحدث ومن تحدثنا أستهلكنا المفردات المعبرة عن حال شعبنا، نتألم والعابثون يستمتعون، نحزن وهم يفرحون، كم سبق ونحن نقول في الشرعية أن الأساس هش، ومن يبني دولة ويستعيدها يؤسس أولاً رجال هم أهلاً للمسؤولية.. رئيس ومسؤولين يعبثون بجهود الأبطال الذين أسقوا بدمائهم تربة الوطن الغالي، أنتم لم تقدموا شيئًا إيجابيًا للوطن؛ وما فعلتموه يقتصر على النهب والسرق باسمه.. نريد استعادة دولة وجمهورية وأمن واستقرار، نريد حياة نظيفة؛ لهذا خرج الجميع ليقاتل ويحمل البندقية دفاعاً عن مستقبله وجمهوريته وثورته وطنه، وأنتم تنظرون بعين الاحتقار لجهود الأبطال في ساحات الوغى، لماذا وما هو السبب؟! لأنكم أصبحتم لا تهتمون لوطن، ولا تعملوا من أجل استعادة الشرعية التي بالأصل لا تنطبق عليكم.. أمنتم مستقبلكم ومستقبل أولادكم، وتعيشون خارج الوطن في تنزه وراحة ورفاهية، لا تشعرون بحال المواطن؛ بل إنكم تتعمدون إفشال الشرفاء والأحرار بسياستكم المنتهجة والمستنبطة من كيانات وأجندة نلاحظ يوميًا ونطّلع على خبثها وسوداويتها تجاه وطننا المعطاء.

كهنوت إرهابي يقتل ويسفك الدماء منذٌ ثمان سنوات، وقادة ومسؤولين الشرعية خارج الوطن كجهنم هل من مزيد! على حساب الوطن والشعب؛ حريصين على مصالحهم ومفرطين بمصالح الوطن، فأي قادة ومسؤولين هؤلاء، مسؤولون مظاهر واستعراضات وبدلات وكرفتات وسفريات وصفحات ومواقع، ونحن نتجرع ويلات الحرب والأزمات الاقتصادية.. نبحث عن دولة وأمن واستقرار وحرية ورعاية واهتمام.. نريد أن نعيش مثل بقية الشعوب الذي صنع لها زعماؤها وساستها نهضة منجزات وبناء حضاري مشرف؛ في جميع المجالات اعتلوا إلى أعلى قمم المستويات، ونحن صنع لنا ساستنا الحرب والقتل ونزيف الدم، انتهجوا تدمير المنجزات وتوقيف التنمية، وأفقروا شعب كامل كان يعيش في أمن وتنمية واستقرار له كامل حقوقه وممتلكاته وحريته.

ونقول لهؤلاء المسؤولون الجبناء: بسطاء الشعب والأيتام والأرامل والثكالى والجائعين يدعوا عليكم، وإن تماديتم بهذا الإفساد والإهمال ستخسرون دنياكم وأخراكم.. والله معنا كشعب يمني ولن يضيعنا كما ضيعتمونا.

اليمن أغلى من كل الولاءات والانتماءات

الثورة اليمنية لم تكن ثورة ضد نظام حكم مستبد فاسد، أو ضد مستعمر دخيل فحسب، بل كانت أيضاً ثورة إنسانية ضد ركود الحياة على الأرض اليمنية، ذلك الركود الذي أبقاها تعيش في عهد من العهود المظلمة، ولذلك فإن الثورة اليمنية عندما قضت على الحكم الفردي المستبد المتخلف، الذي استغل اسم الدين لتضليل الشعب وإخضاعه، وأعلنت قيام النظام الجمهوري بأهدافه الديمقراطية سياسياً واجتماعياً، وأنهت الاحتلال الأجنبي، جاءت لتعيد للدين جوهره ونقاءه، وجاءت في الوقت نفسه لتحرك جمود الزمن وتقفز بالحياة قفزة هائلة، تنقلها من العهود المظلمة إلى الحياة المتطورة في أواخر القرن العشرين وما تلاه، وعلى الرغم مما واجهها في اندفاعها السريع والعنيف إلى الأمام، فقد استطاعت تجنب الردة إلى الخلف.

استطاعت الثورة «26 سبتمبر، 14أكتوبر» خلال مسيرتها الطويلة أن تحقق جملة من الإنجازات الهامة التي لابد من الحفاظ عليها، وفقاً لعدد من المعايير منها:

-الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله، باعتبار ذلك قمة المصلحة العليا للوطن وعقيدته، وأن أية تبعية للخارج سواء كانت تبعية مادية أو فكرية أو التزاماً تنظيمياً تعتبر خيانة، لما تجره من إضرار بالوطن وبمصلحته العليا.

-التمسك بأهداف الثورة اليمنية وتجسيدها فكراً وسلوكاً وفي المحافظة على النظام الجمهوري، وإرساء قواعده، وأسسه الديمقراطية، والالتزام بها قولاً وعملاً، والوفاء لشهداء الوطن الأبرار الذين ضحوا بحياتهم عبر مراحل النضال الوطني والذين فجروا الثورة وحموها بأرواحهم ودمائهم، حتى انتصرت إرادة الشعب اليمني المتجسدة في النظام الجمهوري الديمقراطي.

-إن الوحدة الوطنية هي القوة التي نواجه بها كل المخاطر التي تهدد كياننا واستقرارنا وسيادتنا الوطنية.

بلادنا اليوم تمر بمرحلة هامة ومتغيرات معقدة ومتداخلة الأمر الذي يقتضي ضرورة توحيد الجبهة الداخلية في موقف وطني موحد، يقوم على أسس محددة المعالم في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تختفي معها التناقضات، وتغيب الصراعات ليطغى على الموقف هدف واحد، هو توفير الضمانات الضرورية لحماية كيان اليمن أرضاً وشعباً من أي خطر خارجي أو داخلي يهدده، وهذا يتطلب التجرد الكامل على مستوى الشعب والسلطة من كل الطموحات الذاتية المنحرفة التي تهدف إلى سلب السلطة أو تهدف إلى الاستئثار بها، وأيضًا التحلل من كل رواسب الانتماءات الضيقة والقضاء على مظاهر التفرقة والعصبيات، وعلى كل الارتباطات التي يترتب عليها الولاءات التي لا تخدم اليمن، بل تفرق أبناء الشعب، وتمزق صفوفه.

وحدانية الله تعالى أساس عقيدة شعبنا اليمني المسلم، و (لا إله إلا الله) شعار هذا التوحيد، وهي الأساس الأول للعقيدة التي أتى بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.. جاءت الوحدة اليمنية لتجمع اليمنيين وتصهرهم في بوتقة الوطن الواحد وجاءت أيضاً لتوجههم نحو المثل العليا في الحق والخير والفضيلة، وجاءت لتجمعهم على المبادئ السامية التي تنفعهم في معاشهم، وتهيئ لهم أسباب السعادة والنجاح.

عملت الوحدة اليمنية منذ بزغت شمسها المضيئة في الثاني والعشرين من مايو عام 1990م على لم شتات اليمنيين، وتوحيد شملهم، وجمع كلمتهم وبناء صرح وطنهم العزيز والغالي، ليكون شامخاً يتحدى المعاندين من أعداء الوطن والدين؛ لقد جمعت الوحدة اليمنية بين اليمنيين على اختلاف مناطقهم، وتعدد قبائلهم وعشائرهم، وارتبطوا جميعهم بمصالح مشتركة، رغم المؤامرات الداخلية والخارجية، التي تسببت في خلق كثير من المصاعب والمشكلات والمآسي التي عانى منها شعبنا طويلاً ولا يزال، ولكنها في الوقت نفسه قد خلقت في شعبنا روح التحدي، فتماسك وناضل حتى انتصرت الثورة، واستقر النظام الجمهوري.

ولعل من أهم منجزات الشعب اليمني قيام ثورتي 26 سبتمبر 1962م و 14 أكتوبر 1963م واللتين مهدتا للوحدة اليمنية المباركة، حيث التحم شعبنا اليمني في اصطفاف وطني رائع لمنازلة الاستعمار في الجنوب، ففتحت جبهات القتال في مختلف المناطق وفتح أبناء الشعب بيوتهم لإيواء المقاتلين الفدائيين في جبهات القتال المختلفة.

وكان من الضروري أن يتوحد اليمن، أو يستعيد وحدته فور جلاء المستعمر عام 1967م ولأسباب داخلية وخارجية، استمرت حالة التجزئة التي كانت سبباً لإهدار الطاقات الوطنية، وسبباً لإتلاف الموارد الاقتصادية، وعاملاً للصراع، وتكريساً لواقع التجزئة والعزلة.

وتتويجاً لكل المكاسب الوطنية التي تحققت لشعبنا عن طريق السعي الدؤوب لتحقيق وحدته الوطنية فقد تم في الثاني والعشرين من مايو 1990م إعلان قيام الجمهورية اليمنية، وارتفع علم الوحدة خفاقاً فوق ربوع اليمن الموحد.

وإنه على الرغم من حصول بعض الأخطاء والسلبيات في مرحلة ما بعد الوحدة من العناصر التشطيرية وعصابات المافيا وخصوصًا ما بعد نكبة 2011م، يمكن التصحيح، ومعالجة الأضرار بشفافية، وصدق، وتعويض المتضررين، ومحاسبة المتسببين في الإضرار بمصالح أبناء الشعب على حد سواء، دون تمييز أو تفرقة.

لابد من العمل على تجاوز سلبيات الماضي، وتناسي الأحقاد والضغائن وآثار النكبات واستدعاء الخارج، بالتزامن مع البحث عن وسائل أخرى لمعالجة كل القضايا الوطنية، بما من شأنه الحفاظ على الوحدة والنظام الجمهوري والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية وحرية الرأي وبناء المؤسسات، والحيلولة دون تجزئة اليمن مرة أخرى.. وبنفس العزم والمثابرة التي واجه بها شعبنا كل الصعوبات والمعوقات التي حالت دون تحقيق الوحدة، حتى استطاع استعادة وحدته، فإنه لزام على شعبنا بجميع فئاته في المرحلة الراهنة الحفاظ على وحدته الوطنية، ونبذ كل وسائل الفرقة والتجزئة، والتشارك في القضاء على «الأفكار والأيديولوجيات الدخيلة والتطرف والإرهاب والعنصرية والطائفية».

المنهجية الفكرية والسياسية لحزب المؤتمر دعوة للخير والسلام

أ/ إبراهيم ناصر الجرفي

الدعوة إلى الخير وإلى السلام كانت ولا تزال وستظل الجانب المشرق في تاريخ الحضارة البشرية، على مر العصور والأزمان، ورواد هذه الدعوة العظيمة هم الرسل والأنبياء عليهم السلام، والصالحون والعظماء.. دائماً وأبداً لا يسلك هذا الطريق القويم، إلا الأشخاص الإيجابيين، المتوازنين نفسياً وعقلياً ودينياً وفكرياً وثقافياً، ولا يبتعد عنه إلا الأشخاص السلبيين والمنحرفين، الذين يعانون من العقد والأمراض النفسية والعقلية.

الباحث في منهجية حزب المؤتمر الشعبي العام الفكرية والسياسية، سوف يدرك على الفور، أنها دعوة للخير، ودعوة للسلام، تعمل في خدمة قضايا الفرد والأسرة والمجتمع، وتدفع به نحو الخيرية، وتعزز في نفسه قيم السلام والتعايش السلمي، وترسخ في وجدانه قيم الاحترام المتبادل، وتقنعه بأن سلاحه الحقيقي هو الفكر، والعقل، والعلم، والقلم، الذي يتم صقله في الساحات الفكرية والسياسية والثقافية والعلمية والبحثية، لتدفع به لخوض معتركات الحياة اليومية، لتقديم الأفضل لوطنه وشعبه، وتجعل ميدان معركته ساحات الانتخابات، وصناديق الاقتراع، وتجعل من وسائله المفضلة لكسب معاركه السياسية والفكرية، هي الإقناع والاقتناع، والرأي والرأي الآخر، والقبول بالآخر، والاعتراف بالآخر.

هكذا تقوم منهجية حزب المؤتمر الفكرية والسياسية والتربوية، وهكذا يتم إعداد، وتدريب، وتسليح، وتجهيز كوادر المؤتمر، ليكونوا دعاة خير، ودعاة سلام، ودعاة مدنية، ودعاة حضارة، وبهذه الأساليب المدنية الراقي، يخوضون غمار الحياة السياسية، وبواسطتها ينتزعون الانتصارات السياسية والانتخابية والفكرية، ويُطبِقون حصارهم على العقول والأفكار، بالرأي والحجة والبرهان، محققين انتصارات مدنية وحضارية وسلمية، بدون الحاجة للقتل والتخريب والتدمير والعنف والفوضى.

كانت وما تزال وستظل بإذن الله تعالى منهجية حزب المؤتمر، مدنية حضارية سلمية إيجابية منفتحة متوازنة مستنيرة، تزرع الخير والسلام والمستقبل الأفضل لكل أبناء اليمن.. هي وبكل فخر تجارة حزب المؤتمر التي لن تبور، والتي يتجلى فيها حب الوطن في أصدق وأروع صورها، وإذا كان لأحد أن يفخر ويعتز بحزبه السياسي، وبمنهجيته الفكرية والسياسية، القائمة على الوسطية والاعتدال والتوازن، واحترام العقول، واحترام حقوق وحريات الإنسان، فهم قيادات وكوادر حزب المؤتمر، كيف لا، وقد جعلت منهم دُعاة للحياة ودُعاة للخير، وبناة أوطان، وقادة سلام، وجيلاً مدنياً راقياً، وفرساناً للفكر، والعلم، والثقافة، والمدنية، والبناء والتقدم.

هذه المنهجية الإنسانية والحضارية، لم تجعل منهم يوماً دُعاة للشر والفتنة، وأدوات للقتل والموت والتدمير، ولم تزرع الحقد والكراهية والتعصب في صدورهم، ولم ولن تشجعهم وتحفزهم على العنف والفوضى والتعصب والانتقام بدواعي سياسية أو حزبية أو مذهبية، بل كانت وستظل تدعوهم للتحرر من كل صور التعصبات البغيضة، وتدعوهم للانفتاح على الحياة، وعلى كل العالم، وعلى كل الحضارات، وتدعوهم للتسامح والتعالي فوق الجراح، وتحثهم على احترام الآخرين والتعايش السلمي معهم.

وما على قيادات وكوادر حزب المؤتمر، سوى الاستمرار في السير على خطى منهجية حزبهم الفكرية والسياسية والإنسانية والحضارية الرائدة والعظيمة، التي تعبر عن الصورة الحقيقية لثقافة وتراث وعادات وتقاليد الشعب اليمني الأصيل، والمتطابقة مع وسطية الإسلام وسماحته، والمتحررة من كل قيود التطرف والتشدد والارهاب، والقائمة على الدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته، وإقامة علاقات ثنائية مع دول العالم قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ورطة الارتهان لطهران!

عبدالواسع راجح

شكل ارتهان مليشيات الحوثي لملالي طهران ونظامها العنصري، ورطة ومأزقا لها أمام اتخاذها قرارات لمصلحة الشعب اليمني، وهو ما ظهر ويظهر جليا في تمسكها بالحرب، ورفضها دعوات السلام والتحاور منذ انقلابها.

هذا الارتهان إلى نظام إيران الطائفي للأسف الشديد انساقت مليشيات الحوثي وراءه بشكل مخزي لدرجة انسلاخها من الهوية اليمنية، وتحاول الدفع باليمنيين نحو ذلك المسار، فلم يعد هناك في صنعاء ومناطق سيطرتها أي من ملامح للهوية اليمنية أو الطابع اليمني، أو الخصوصية الوطنية، فقد هرولت إلى الثقافة الايرانية الفارسية بشكل واضح وجلي، وتصر على الاستمرار في هذه المنهجية، بشكل هستيري يعكس مستوى منحط من المسؤولية الوطنية إن كان هناك شيء منها لدى هذه العصابات.

وبالنظر إلى موقف المليشيات المعلن من دعوة مجلس التعاون الخليجي إلى مشاورات يمنية- يمنية، ورفضها للتحاور مع أبناء وطنهم للخروج باليمن إلى بر الأمان، هذا الموقف الرافض للسلام وإنهاء الحرب، يكشف أيضًا ويوضح صورة وحقيقة ارتهان الحوثي لإيران، كما أن هذا الموقف المتمسك بالحرب يعكس رغبة طهران ولا يعبر عن اليمنيين بمن فيهم قيادات وعناصر حوثية لاتزال لديها بعضا من معاني الهوية اليمنية.

من خلال ما سبق إلى جانب الشواهد المتواترة طيلة السنوات الماضية بات من الضرورة والمصلحة الدولية والإقليمية والمحلية، حسم الموقف مع هذه المليشيات وفقا لاختيارها (الحسم عسكريا)، لأن المليشيات للأسف الشديد تفهم محاولات السلام معها أو التهدئة أو التحاور معها، تفهمه ضعفا من الشرعية والتحالف والمجتمع الدولي، إلى جانب أن الحرب بالنسبة لها كالماء للسمك، ولذا لا غرابة في تمسكها بالحرب.

ولم يعد هناك من مجال لدى المجتمع الدولي للتهاون مع أي طرف يمني يعرقل السلام وإنهاء الحرب، فليس من مصلحة العالم وجود نظام إرهابي يتحكم في خط الملاحة الدولية، كما أن اليمنيين لن يقفوا مكتوفي الايدي، إذا ما استمر الموقف الدولي غير واضح وحازم، ولن يقبل بالأمر الواقع أكثر مما مضى، وسينتصر لإرادته ولن يسمح باستمرار منهج الهرولة به نحو أحضان نظام طهران العنصري الطائفي التدميري.

أسياد واشنطن وملالي طهران وجهان لعملة واحدة

أ/ زياد عيتاني

ما كانت يوماً الولايات المتحدة على عداوة مع نظام الملالي في إيران، وما كان هذا النظام في يوم ما بخصام حقيقي مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة؛ كل ما قيل عن شيطان أكبر وعن الموت لأمريكا منذ أن أعاد الغرب الخميني إلى إيران مسقطاً نظام الشاه حتى هذه اللحظة ما هو إلا لزوم الشغل والدعاية والتحشيد، وفي تبسيط للكلمة «الضحك على الناس".

لطالما اعتمد ما يسمى بـ«محور الممانعة» على مبدأ الصراع لقمع الشعوب على قاعدة لا صوت يعلو فوق صوت البندقية، فيما هذا المحور بشكل أو بآخر ينام في سرير الشيطان الأكبر؛ هذا ما حصل في العراق عندما دخل الملالي خلف الدبابات الأمريكية إلى بغداد والكوفة والبصرة، ومن ثم الموصل في استكمال للعبة القضاء على الإرهاب المصنوع في أقبية سجون تلك الدول الساكتة قيادتها في ظل ومنازل في ضواحي طهران، وهذا ما حصل في سورية حين سارع قاسم سليماني في طلب نجدة روسيا وتوسل محاولاً أن يقنع فلاديمير بوتين بالتدخل بطائراته وسلطانه، وهذا ما يحصل في لبنان، حيث لا تُشكل حكومة إلا بناء لإشارة إيرانية بالتنسيق مع الأمريكيين، ولا تجرى انتخابات إلا إن كانت محسومة النتائج ولا تحمل في طياتها ما هو خارج الحسبان.

فيلق القدس لم يخض معركة واحدة باتجاه القدس، بل كان دائماً مهمته ضرب الحواضر العربية خدمة للإسرائيلي ومعه الأمريكان، واليوم ها هي صواريخ ومسيّرات الإرهابي الحوثي تتحرك باتجاه دول الخليج بكل التواقيت والمواعيد إلا بتوقيت صنعاء؛ هي أذرع «غب الطلب» بناء لأجندة طهران، لا قرار ولا صواريخ من الحوثي إلا إن كان خلفها الملالي، كما لا تسهيل لحياة الناس من قبل حزب نصر الله في لبنان إلا إن كان فيها مصلحة إيرانية تخدم هذا الملف وذاك العنوان.

لقد لعب الإيراني عبر التاريخ دور الشرطي بمواجهة العرب والإسلام، والحكاية مع الملالي لم ولن تتبدل وحروبهم غير متعلقة بمزارات ومقامات كما يسمونها دينية بل هي لزوم توجيز المؤامرة الكبرى التي بدأتها إسرائيل، وتستكملها اليوم إيران.. تتغير العناوين كما تتغير المبررات لكن الثابت أن الحرب تستهدف العرب ودينهم الإسلام.. تستهدف استقرار مجتمعاتهم، ازدهارها، تطورها، ريادتها، وثرواتها.. هي حكاية ليست بالجديدة بل من حكايا قديم الزمان، يأتي مرشد ويذهب آخر لكن المؤامرة مستمرة ضد قيم الإنسان.

نظام الملالي وأمريكا ما كانوا يوماً بأعداء هم دائما «إخوان»، يختلفون على مقدار الملح في القدر لكنهم يأكلون وجبة واحدة من دون أي خلاف.

الدراما اليمنية بين المهنية والإسفاف

أ/ ماجد الحرازي

الدراما اليمنية في شهر رمضان خصوصًا، وبقية مناسبات العام عمومًا، لم تشهد خلال العقد الأخير ظهور أسماء فنية وإبداعية أكثر ثألقًا وجمالًا فنيًا من جيل الممثلين السابق، هذه حقيقة، بالرغم من تطور الإمكانيات والنماذج والقدرات الإخراجية والفنية، إلا أن العجز الفكري والتمثيلي ظل متمكنًا من معظم جوانب الدراما والإنتاج التلفزيوني للمسلسلات اليمنية، وهذا يعكس الأسماء الخالدة في ذاكرتنا اليمنية التي استحوذت بجدارتها على خيالاتنا وذكرياتنا عن الدراما والإبداع والتمثيل الملهي، بالمتعة والضحكة والقضايا اليمنية الجادة والخالصة، بدون استغلال واستهداف موجه لغرض بنفوس المنتجين والمشترين.

الدراما اليمنية إبان جيل الكبار كانت روحًا منا، وخيالًا عنا وعن عاداتنا وطباعنا، الى أن تفرعن السياسيون وافتتحوا قنواتهم الخاصة وبرامجهم الموجهة، ومسلسلاتهم المجيرة للممثلين والمبدعين، هذا جدير بالذكر، فبعدما تم إنشاء قنوات فضائية جديدة بدأت وجوه كثيرة بالظهور في واجهة الدراما اليمنية بدون إمكانيات أو قدرات، ليزداد معها الطلب والعرض والإقبال، ومع هذا التكرار فقدت الدراما اليمنية روح الإبـداع، وسمو السيناريوهات والحكايات، لتمضي سنوات وتلحقها سنوات وفيها تغير معظم تفاصيل الوسط الدرامي، واختفت معظم الوجوه الفنية المرتبطة بذاكرة الناس، بعضها تهمشت، وأخرى ماتت، وبقيتها تُركت أو بقيت متماهية مع واقع البلد الجديد..

الممثلون اليمنيون الى ما قبل سنوات الاقتتال كانوا ولازالوا معروفون في كل أصقاع الوطن، بشهرتهم العارمة، وإدراك الناس لهم في الشوارع والحارات بديهية، شهرتهم كانت بالغة الأثر وواسعة الظل والهاء، لأنهم كانوا جزءًا من مكونات الأسر والبيوت والمناسبات الدينية والحياتية، اليمنيون تعرفوا عليهم من شاشة تلفزيونية وفكرة درامية وتألق تمثيلي وارتباط فني ومجتمعي عام، بعكس شهرة النت والتواصل الاجتماعي، الشهرة الضئيلة والمبنية على الترجي والتكرار، بخلاف الشهرة المجتمعية والشعبية العارمة لممثلي العقد الفائت التي بنيت على أساس الموهبة والإبداع والشاشة التلفزيونية فقط، لتنتج عنها معرفة واسعة على مستوى الوطن بأسره، كون التلفزيون هو الأوحد والأشمل، وهذا بعكس جيل التمثيل الجديد، الجيل المنافس بأفكار ومسلسلات لا يشاهدها معظم الناس الآ من خلال مقاطع النت، ولا يهتم بها معظم المجتمع كأساس للمتعة، ولا يجتمع حولها كل أفراد الأسرة في لحظة عامرة وسعيدة وواحدة..

عمومًا، سيبقى جيل الممثلين اليمنيين خلال العقد ما قبل المنصرم، أعظم ما عرضته الشاشات اليمنية، والمسلسلات اليمنية، والحكايات النابضة بروح وعادات وتقاليد وقضايا الناس، في حالة إبداعية تلاشت وتغيرت وتجددت للأسوأ والأسوأ منه، بل والأردى والأردى منه، لتنجم عنها عزفًا شعبيًا ومجتمعيًا عامًا عن المشاهدة والمتعة والاندماج، وهذا على الأقل -كما يبدو لي-..

جماعات الإسلام السياسي وارتباطها بالصراع الأهلي!!!

د/ وليد ناصر الماس

تشهد دول إسلامية عدة اليوم صراعا من نوع آخر، صراع ليس من أجل إزاحة كابوس الجهل والفقر والتخلف المخيم على الشعوب الإسلامية، بل صراع ديني ومذهبي وعرقي لم تعرف له الأمة مثيل عبر تاريخها الطويل، صراع من شأنه تمزيق الأمة الإسلامية إلى دويلات متناهية في الصغر تتناحر مع بعضها وفق هوياتها الضيقة.

ما كان لهذا النوع من الصدام ان يحدث لولا الدور المفضوح الذي لعبته الأنظمة الغربية وأدواتها المحلية، والدعم اللامحدود للقوى اليمينية المتشددة، إذ نلحظ ان معظم جماعات الإسلام السياسي سنية وشيعية ما هي إلا من صنيعة المستعمر الغربي، وتقدم خدمة جليلة للمستعمر بصور عدة.

أدرك الاستعمار الغربي أن أنسب مدخل لاختراق الأمة الإسلامي وإضعافها لن يكون إلا عبر دينها، بإنتاج جماعات سياسية راديكالية توظف تعاليم الإسلام بما يتماشى مع مشاريعها السياسية غير الواقعية.

عانت أوروبا طويلا من تبعات التطرف الديني وسيطرة الكنيسة على الحياة العامة ومصالح الناس ردحا من الزمن، مستغلة التعاليم الدينية في سبيل مصالح طبقية، وقد تسبب هذا الإجراء غير السوي في موجة عنف ومجازر رهيبة شهدها الغرب المسيحي إبان ما سُمي بمحاكم التفتيش في العصور الوسطى، التي أشرفت على فضائعها الكنيسة، وقد تسببت هذه الممارسات في اندلاع ثورات شعبية عارمة، تمكنت في نهاية المطاف من إسقاط الحكم الكهنوتي، وعزلت الدين عن السياسة إلى الأبد، وهذا ما يخطط له أعداء الأمة حاليا في المشرق الإسلامي، المتمثل في محاولات استنساخ النموذج الدموي الذي شهدته أوروبا في العالم الإسلامي، من خلال دعم الأنشطة المتطرفة وتمكين الجماعات المتشددة في بلدانها للتنكيل بالشعوب الإسلامية، وخلق رغبة شعبية جامحة لدى الشارع المسلم بضرورة عزل الدين الإسلامي وإبعاده عن الحياة العامة، وانتهاج فكر علماني بديلا عنه، وهذا في حد ذاته إن حدث يمثل تعدي صارخ بحق الإسلام والمسلمين، فالإسلام بحق دين سماوي يتسم بالعقلانية والاعتدال، ويقدم حلولا جذرية وناجعة لهموم البشرية جمعاء في مختلف الأزمنة والأمكنة، ولا يمكن الاستغناء عنه أو القبول بفكرة إزاحته ولو جزئيا.

لمع نجم العديد من الجماعات المتأسلمة بالتزامن مع الانتداب البريطاني على المنطقة العربية، وهذا ما يُفسر العلاقة الأكيدة والعضوية بين الجانبين، فقد وجد الإنجليز بهذه الجماعات ضالتهم المنشودة للتخلص من الوجود العثماني وطرده من المنطقة العربية، حين باتت الإمبراطورية العثمانية قوة كبرى يمتد نفوذها إلى عمق القارة الأوروبية، وتشكل كابوسا يؤرق الدول الاستعمارية ويهدد مصالحها في أكثر من مكان. تنتهج هذه الجماعات فكرا متزمتا قائما على التكفير والتنفير، وتؤمن بقوة بالعنف والإرجام والإقصاء.

يتتبع المسار التاريخي لهذه الجماعات لم نلحظ موقفا مشرفا لها فيما يتعلق بقضايا الأمة المصيرية، وحالة العداء المستفحلة مع الكيان الصهيوني، والحرب غير المعلنة التي تخوضها الأمة مع أكثر من عدو خارجي.

إذ لم يكن من هم لهذه الجماعات سوى تكريس ثقافة العداء المذهبي والعرقي بين أبناء الأمة الواحدة، وخوض معارك هلامية مع طواحين الهواء، وإهدار طاقات وجهود الشباب في قضايا ومسائل جدلية لن يفصل فيها كما يزعمون إلا ظهور المهدي المنتظر.

لقد أضحت هذه الجماعات بفكرها المأزوم عبئا متضخما على الإسلام ذاته، وعائقا حقيقيا أمام محاولات وجهود الارتقاء العلمي والفكري التي يطمح لها المسلمون على أكثر من صعيد، وتحرير العقل من قيوده، وخلق بيئة تشجع على الإبداع والاستكشاف، وتفجير الطاقات الخلاقة، والانطلاق في الأرض لإعمارها والاستفادة من خيراتها ومدخراتها كما أمرنا بذلك الله تعالى، لإقامة دولة العدل والمساواة.

التوظيف الأعرج للإسلام وتوجيهه لخدمة أنظمة حكم مستبدة ومشاريع سلالية عفا عنها الزمن، يقود لتقويض السلم الأهلي للمجتمعات المسلمة، ويهدد وشائجها الاجتماعية، ويخلق نظام طبقي تسيطر من خلاله عوائل وأقليات مجتمعية على ثروات ومقدرات البلدان وخيراتها، ويتسبب في حالة من العداء في أوساط المجتمع المسلم، وهذا يتناقض كليا مع شروط ومعايير الدولة المؤسسية المدنية المستقرة التي يطمح لها الجميع.

أهمية علم النفس القياسي «القياس النفسي» في التربية

يُعرف علم النفس بأنه: العلم الذي يهدف إلى وصف وشرح السلوك، فهو يسعى عن طريق الملاحظة الدقيقة والقياس والتجربة والممارسة إلى تزويدنا بالمعرفة التي تساعد على فهم سلوك الإنسان، وأسباب هذا السلوك.. وعلم النفس بوصفه تكنولوجيا يهدف إلى التوصل إلى طرق للتنبؤ عن السلوك وضبطه، فهو بذلك يسهم في تحقيق أهداف التعليم والصناعة والإدارة والصحة العقلية.

علم النفس بوصفه مهنة: طريق مساعدة شخص له مشكلات معينة، سواء كان هذا الشخص فردا مريضاً أو سوياً، أو مؤسسة أو جماعة، وذلك بغرض تحقيق أهـداف هـذا الشخص، يستخدم الطرق والأدوات والأساليب التي تقدمها «التقنيات النفسية»، من تشخيص وتنبؤ وعلاج.

يدين القياس النفسي بوصفه أداة من أدوات علم النفس الإكلينيكي إلى جالتون الذي كان من أوائل من حاولوا تطبيق أسس التطور في دراسة الأفراد.. اهتمام جالتون بدراسة الفروق الفردية يمثل أول حركة سيكولوجية نظامية نحو الاهتمام بدراسة تفرد السلوك..

إلى أن أصبح الفرد مـادة مناسبة للدراسة السيكولوجية، وقد أدى الاهتمام بدراسة الفروق الفردية إلى الاهتمام بدراسة السلوك المنحرف عن المتوسط في التوزيع الاعتدالي، ومن ثم إلى دراسة الشواذ والمرضى وطرق العناية بهم.

يهتم بدراسة التفاعل بين مختلف العوامل الداخلية والخارجية وعـوامـل التنشئة والنمو والعلاقات بالآخرين، وغيرها من العوامل التي تسهم في تشكيل نمط خاص وسوي.

يمكن تلخيص أهمية القياس في التربية وعلم النفس في النواحي الآتية:

-1 المفاضلة بين التلاميذ عند الالتحاق بالمدارس في بداية المراحل الدراسية المختلفة، حيث تجرى بعض الاختبارات والمقاييس للتأكد من صلاحية التلاميذ للسير بنجاح في المراحل الدراسية التالية، الأمـر الـذي يعتمد على القيمة التنبؤية للاختبارات والمقاييس العقلية.

-2 المقارنة بين التلاميذ في الفرقة الدراسية الواحدة عند محاولة تقسيم التلاميذ إلى فصول متجانسة من حيث القدرة على متابعة الدراسة، حيث تخصص فصول معينة للتلاميذ المتفوقين والأقوياء، وتخصص فصول أخرى للمتوسطين وفصول للضعاف، حتى يمكن أن تسير كل مجموعة في الدراسة بالسرعة المناسبة لها.

-3 اكتشاف حـالات التأخر الدراسي وبحث عوامله وأسبابه العقلية أو التحصيلية بحيث يكون للاختبارات والمقاييس قيمة شخصية، وفي هذه الحالات يمكن التعرف على مواطن الضعف عند كل تلميذ وإعطائه الدراسة العلاجية المناسبة بما يضمن عدم تراكم التخلف وبما يساعد على استرداد الثقة لنفس كل تلميذ.

-4 تستخدم المقاييس والاختبارات العقلية في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ أثناء سيرهم الدراسي بما يساعد على حل المشكلات الشخصية للتلاميذ ومعاونتهم في التغلب على الاضطرابات النفسية بالكشف عن أسبابها ووسائل علاجها.

ويتضمن الإرشـاد النفسي مساعدة التلميذ على اختيار ما يناسبه من الدراسات عندما يصادف مواقف الاختيار سواء عند التوجيه للدراسات النظرية أو العملية، أو التوجيه للدراسات العلمية أو الأدبية، وكذلك عند اختيار الطريق المناسب في الدراسات الجامعية والمعاهد العليا.

-5 اكتشاف حالات التخلف العقلي عند بداية المرحلة الأولى للتعليم، فهناك فئة من الأطفال يولدون وهم على قدر ضئيل من الذكاء بحيث لا يستطيعون السير في التعليم العادي بنجاح، ومن الأفضل لهؤلاء المعروفين بضعف العقول أن يتجهوا لمعاهد خاصة تنظم لهم فيها دراسات تناسبهم.

-6 اكتشاف حالات العباقرة والموهوبين في الذكاء والقدرات العقلية الخاصة، فهؤلاء يعتبرون ثروة بشرية ينبغي الاهتمام بها والعمل على رعايتها.. وتفيد الاختبارات في التأكد من وجود التفوق في الذكاء والاستعداد بحيث نعمل على إزالة العوائق بما يضمن استمرار التفوق والانتفاع بالطاقة العقلية إلى أقصى حد ممكن.

الدنيا تحيا بالأمل

أ/ غدير أبو حمراء

إن أردت أن تسعد! لا تقف عند كل محطة؛ ولا تجعل من كل موقف معركة؛ ولا تنبش ما عُطي؛ ولا تفتح ما أُقفل؛ ولا تداهم النوايا؛ ولا تحرص على معرفة كل التفاصيل.. خذ من الناس ما ظهر لك منهم من خير؛ ولا تنبش باحثا عن عيب؛ دع الخلق للخالق ودع الحياة تسير؛ وبالرضا تُفتح لك أبواب السماء.

يتعافى المرء بأحبته وأصدقائه وعائلته؛ يتعافى بالضحكات التي لا تتوقف حتى يدمع، والحكايات الإيجابية التي لا تنتهي، يتعافى بالأيدي التي تمسك به إذا وقع، والكتف الذي يحتضنه عند الحاجة.. نحن نتعافى بالحب، ونتعافى بالدعم، ونتعافى بالصُحبة.

يليق بالمرأة أن تكون ضوءاً لا ينطفئ؛ أن تكون ورداً لا يذبل ومآءً لا يجف؛ يليق بها أن تكون كل الأشياء السعيدة التي لا يمكن أن يعبرها الحزن يوماً ما.. فلكل منا إسراؤه ومعراجه؛ يضيق صدره فيركب براق روحه؛ لمسجد يحبه أو مكان طاعة يهواه، ويعرج قلبه إلى رب كريم يلطف به؛ سبحان الذي لا تطيب الدنيا إلاّ بذكره.. فكأنما الفجرُ مبعوثٌ ينبئنا أن الشدائدَ يأتي بعدها الفرجُ.

تُعجزنا الأسباب؛ والله لا يُعجزه شيء؛ تحية للفارقين في بحر الرضا؛ مستودعين الله أحلامهم وأمنياتهم؛ يعلمون أنها لن تضيق بهم الدنيا وإن تاه الطريق وغاب الرفيق.

قمة الطمأنينة: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) فكن على يقين تام أنه لن يستثنيك منها .. جميعنا ننظر إلى السماء كل يوم.. جميعنا نرجو شيئًا ما.. يا رب: اللّهم قِطافاً من السعادة، وثماراً من المسَرة، ولُطفاً يضُم جوانب أرواحنا؛ اللّهم قدراً جميلًا؛ وخيراً سعيداً؛ ودعوة مستجابة، ورضًا منك وكرم عناية ورعاية.

الصداقة عند الأطفال

تكوين الصداقات عند الصغار له أهمية كبيرة في حياتهم ولها أثر واضح على تكوينهم النفسي والشخصي والاجتماعي؛ والصداقة تعني عند الصغار هي أن يجد شخصًا يحبه ويلعب معه ويفهمه ويتفاعل معه وبخاصه ويصالحه.

الصداقة تأتي من الصدق فهي تتميز بين الصغار بصدق المشاعر والتعامل والتفاهم البريء والمشاركة المحبة، وفي أول مراحل الطفولة تكون الصداقة عفوية تتسم بالتعبير اللفظي والمدح والتحفيز والخصوصية بين الصديقين؛ والتقارب النفسي والتشابه ووجود مساحة مشتركة بينهما.

تتطور المهارات الاجتماعية عند الطفل بشكل كبير ما بين عمر 2 و6 سنوات، وتوفر العلاقات الاجتماعية للطفل مع الأطفال من نفس العمر خبرات غنية في الحوار والمشاركة والتعاون؛ وتعد ميول الأولاد الشخصية ودرجة نضوجهم لها تأثير مباشر على بدأ تكوين العلاقات الاجتماعية المهمة ومنها الصداقة؛ التي تتكون بشكل طبيعي ومباشر وعفوي بين أطفال المرحلة الأولى وبمحض الصدفة، وهناك صداقات تتكون لوجود مساحات مشتركة بين طفلين سواء في الألعاب او نفس الشخصيات الكرتونية.

تتحدد بعد ذلك ملامح العلاقة بين الأصدقاء في الطفولة بشكل أفضل في المراحل العمرية التالية؛ فمنهم من يميل إلى التواجد في المجموعات ومنهم من يفضل العزلة ومنهم من يحافظ على صديقه ليكون صديق العمر، ومنهم من يبدل أصدقاءه بسرعة، ويتمرن الطفل من خلال الصداقة على القدرات الاجتماعية ويتعلم كيف يحل المشكلات والصراعات ويتعلم أن يتنازل وأن يفهم الاختلاف وأن الآخر له رغبات شخصية مختلفة عنه تمامًا.

أثبتت بعض الدراسات التربوية أن الصداقة وسيلة فعالة في حياة الصغار للمساعدة على العلاج من المراض النفسية والسلوكية، لذلك فإن تشجيع الأولاد على تكوين صداقات أمر صحي وضرورة اجتماعية.

لابد أن يتعلم مهارة الصداقة ويكون الآباء للطفل قدوة، بمد يد العون له وتعليمه أن يمد يد العون والمساعدة لأصدقائه، حتى يتشاركوا اللعب والأنشطة دون تحكم أو سيطرة.

يؤكد خبراء التربية أن خبرة الأطفال في التواصل والتعامل مع العالم الخارجي تبدأ من داخل المنزل، فروح التعاطف والمشاركة والتعاون والحب والإيثار بين أفـراد الأسـرة تؤثر بشكل واضـح على قدرة الطفل على تكوين صداقات جيدة ومليئة بالتسامح والتفاهم والصدق.

السماح للابن بتكوين صداقات بأسلوبه الخاص؛ فقد يعيق الآباء علاقات أبنائهم مع العالم الخارجي غير مباشر ومن الممكن أن ينتظر الطفل يومًا أو يومين ثم يتناقش مع صديقه فيما حدث وينتهي الخلاف.

من المهم اختيار الصديق المناسب للطفل حتى لو اختلف معه فكريا وعقائديا؛ ولكن على الأسرة الانتباه والتركيز إذا كانت هذه العلاقة ستضر الطفل من أي ناحية فعليهم بتوضيح الأمر بهدوء بعيدًا عن اللوم والانتقاد والتهديد والالزام بإنهاء الصداقة لأن الطفل قد لا يتقبل هذا الأمر بسهولة ويحتاج إيضاح بأسلوب تربوي رفيع.

خطوات تدريب الصغار على تحمل المسئولية

من المهم أن يتمتع الوالدان بدرجة كافية من الوعي بطبيعة المرحلة السِّنِيّة التي يمر بها الطفل؛ والاهتمام بتعويد الطفل تحمل المسئولية منذ نعومة أظافره بالوسائل والطرق المناسبة وحتى باللعب، كأن نطلب منه أن يعيد ألعابه إلى مكانها، أو يحمل طبقه إلى المطبخ بعدما ينهي طعامه.

التدرج في تعويد الطفل المسئولية والاعتماد على النفس، وعدم اليأس أو الملل من صِغر سن الطفل وضعفه وقلة أدائه، فالمهارة تكتسب بالتدريب والممارسة والصبر والمثابرة والاستمرار.

الالتفات إلى قدرة الطفل على القيام بالمهمة وعدم تكليفه بشيء أكبر من طاقته؛ حتى لا يمل أو يترك العمل كله وينفر من اكتساب هذه المهارة والسلوك المهم في حياته.

تعليم الطفل تحمل المسئولية بشكل عملي وواقعي، من خلال مواقف الحياة اليومية التي تحدث بين أفراد الأسرة وداخل البيت.

الثناء على الطفل وتشجيعه عند إنجاز مهمته كاملة أو حتى جزء منها، وعدم السخرية منه أو الاستخفاف به أو الاستهزاء من عدم قدرته على أداء العمل، أو المقارنة بينه وبين الآخرين سواء إخوته أو غيرهم.

علامات الود وشآبيب الفطنة

ابن حزم الأندلسي

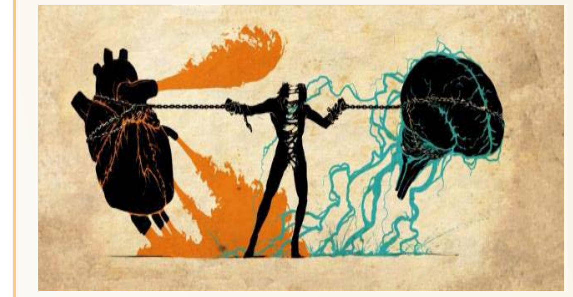

للود علامات يقفوها الفطن، ويهتدي إليها الذكي؛ فأولها إدمان النظر والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها، فترى الناظر لا يطرف، ينتقل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال.

ومنها علامات متضادة وهي على قدر الدواعي، والعوارض الباعثة والأسباب المحركة والخواطر المهيجة، والأضداد أنداد، والأشياء إذا أفرطت في غايات تضادها ووقفت في انتهاء حدود اختلافها تشابهت، قدرة من الله عز وجل تضل فيها الأوهام.

فهذا الثلج إذا أُدمن حبسه في اليد فعل فعل النار، ونجد الفرح إذا أفرط قتل، والغم إذا أفرط قتل، والضحك إذا كثر واشتد أسال الدمع من العينين؛ وهذا في العالم كثير، فنجد المحبين إذا تكافيا في المحبة وتأكدت بينهما شديداً، كثر تهاجرهما بغير معنى، وتضادهما في القول تعمداً، وخروج بعضهما على بعض في كل يسير من الأمور، وتتبع كل منهما لفظة تقع من صاحبه، وتأولها على غير معناها، كل هذا تجربة ليبدو ما يعتقده كل واحد منهما في صاحبه.

والفرق بين هذا وبين حقيقة الهجرة، المضادة المتولدة عن الشحناء ومحارجة التشاجر سرعة الرضى، فإنك بينما ترى المحبين قد بلغا الغاية من الاختلاف الذي لا تقدره، يصلح عند الساكن النفس، السالم من الأحقاد في الزمن الطويل، ولا ينجز عند الحقود أبداً، فلا تلبث أن تراهما قد عادا إلى أجمل الصحبة، وأهدرت المعاتبة، وسقط الخلاف، وانصرفا في ذلك الحين بعينه إلى المضاحكة والمداعبة، هكذا في الوقت مراراً.

وإذا رأيت هذا من اثنين فلا يخالجك شك، ولا يدخلنك ريبة البتة، ولا تتمار في أن بينهما سراً من الحب دفيناً، واقطع فيه قطع من لا يصرفه عنه صارف؛ ودونكها تجربة صحيحة وخبرة صادقة، هذا لا يكون إلا عن تكافٍ في المودة وائتلاف صحيح.

ومن أعلامه أنك تجد المحب يستدعي سماع اسم من يحب، ويستلذ الكلام في أخباره ويجعلها هجيراه، ولا يرتاح لشيء ارتياحه لها، ولا ينهنهه عن ذلك تخوف أن يفطن السامع ويفهم الحاضر.

ومن وجوه العشق: الوصل، وهو حظ رفيع، ومرتبة سرية، ودرجة عالية، وسعد طالع، بل هو الحياة المجددة والعيش السني، والسرور الدائم، ورحمة من الله عظيمة.. ولولا أن الدنيا ممر ومحنة وكدر، والجنة دار جزاء وأمان من المكاره، لقلنا إن وصل المحبوب هو الصفاء الذي لا كدر فيه، والفرح الذي لا شائبة ولا حزن معه، وكمال الأماني ومنهى الأراجي.

ولقد جربت اللذات على تصرفها، وأدركت الحظوظ على اختلافها، فما للدنو من السلطان، ولا المال المستفاد، ولا الوجود بعد العدم، ولا الأوبة بعد طول الغيبة، ولا الأمن بعد الخوف، ولا التروح على المال، من الموقع في النفس ما للوصل، ولا سيما بعد طول الامتناع، وحلول الهجر، حتى يتأجج عليه الجوى، ويتوقد لهيب الشوق، وتتضرم نار الرجاء.. وما إصناف النبات بعد غِب القطر، ولا إشراق الأزاهير بعد إقلاع السحاب الساريات في الزمان السجسج، ولا خرير المياه المتخللة لأفانين النوار، ولا تأنق القصور البيض، قد أحدقت بها الرياض الخضر، بأحسن من وصل حبيب قد رُضيت أخلاقه، وحُمدت غرائزه، وتقابلت في الحسن أوصافه، وأنه لمعجز ألسنة البلغاء، ومقصر فيه بيان الفصحاء، وعنده تطيش الألباب، وتعزب الأفهام وفي ذلك أقول:

وسائل لي عما لي من العمر
وقد رأى الشيب في الفوْدين والعذر
أجبته: ساعة لا شيء أحسبه
عمراً سواها بحكم العقل والنظر
فقال لي: كيف ذا بينه لي فلقد
أخبرتني أشنع الأنباء والخبر
فقلت: إن التي قلبي بها عَلِقٌ
قبلتها قبلة يوم على خطر
فما أعد ولو طالت سِني سوى
تلك السويعة بالتحقيق من عمري

المقامة الدمياطية

محمد ابن علي الحريري

أخبَرَ الحارثُ بنُ هَمّامٍ قال: ظعَنْتُ إلى دُمْياطَ. عامَ هِياطٍ ومِياطٍ. وأنا يومئذٍ مرْموقُ الرَّخاء. موموقُ الإخاء. أسْحَبُ مَطارِفَ الثّراء. وأجْتَلي معارِفَ السّرّاء. فرافَقْتُ صَحْباً قد شَقّوا عَصا الشِّقاقِ. وارْتَضَعوا أفاوِيقَ الوِفاقِ. حتى لاحُوا كأسْنانِ المُشْطِ في الاستِواء. وكالنّفْسِ الواحِدَةِ في التِئامِ الأهْواء.

كُنّا مع ذلِكَ نسيرُ النّجاء. ولا نرْحَلُ إلا كُلّ هَوْجاء. وإذا نزَلْنا منزِلاً. أو وَرِدْنا مَنْهَلاً. اخْتَلَسْنا اللُّبْثَ. ولمْ نُطِلِ المُكْثَ. فعنّ لَنا إعْمالُ الرِّكابِ. في ليلةٍ فَتيّةِ الشّبابِ. غُدافيّةِ الإهابِ. فأسرَيْنا إلى أن نَضا اللّيلُ شَبابَهُ. وسلَتَ الصّبحُ خِضابَهُ. فحينَ ملِلْنا السُرَى. وملْنا إلى الكَرى. صادَفْنا أرْضاً مُخضَلّةَ الرُّبا. مُعتلّةَ الصَّبا. فتخيّرْناها مُناخاً للعِيسِ. ومَحطّاً للتّعريسِ.

فلمّا حلّها الخَليطُ. وهَدا بها الأطيطُ والغَطيطُ. سمِعْتُ صَيّتاً منَ الرّجالِ. يقولُ لسَميرِه في الرّحالِ: كيفَ حُكْمُ سيرَتِكَ. معَ جيلِكَ وجيرتِكَ؟ فقال: أرْعَى الجارَ. ولوْ جارَ. وأبْذُلُ الوِصالَ. لمَنْ صالَ. وأحْتَمِلُ الخَليطَ. ولوْ أبْدى التّخليطَ. وأودّ الحَميمَ. ولو جرّعَني الحَميمَ. وأفضّلُ الشّفيقَ. على الشّقيقِ. وأفي للعَشيرِ. وإنْ لمْ يُكافِئْ بالعَشيرِ. وأستَقِلّ الجَزيلَ. للنّزيلِ. وأغمُرُ الزّميلَ. بالجميلِ. وأنزِلُ سَميري. منزِلَةَ أميري. وأُحِلّ أنيسي. محَلّ رَئيسي. وأُودِعُ مَعارِفي. عَوارِفي. وأُولي مُرافِقي. مَرافقي. وأُلينُ مَقالي. للقالي. وأُديم تَسْآلي. عنِ السّالي. وأرْضى منَ الوَفاء. باللَّفاء. وأقْنَعُ منَ الجَزاء. بأقَلّ الأجزاء. ولا أتظلّمُ. حينَ أُظلَمُ. ولا أنْقَمُ. ولو لدَغَني الأرقَمُ.

فقال لهُ صاحبُه: ويْكَ يا بُنيّ إنّما يُضَنّ بالضّنينِ. ويُنافَسُ في الثّمينِ. لكنْ أنا لا آتي. غيرَ المُؤاتي. ولا أسِمُ العاتي. بمُراعاتي. ولا أُصافي. مَنْ يأبى إنْصافي. ولا أُواخي. مَنْ يُلْغي الأواخي. ولا أُمالي. مَنْ يُخيّبُ آمالي. ولا أُبالي بمَنْ صرَمَ حِبالي. ولا أُداري. مَنْ جهِلَ مِقداري. ولا أُعطي زِمامي. مَنْ يُخْفِرُ ذِمامي. ولا أبْذُلُ وِدادي. لأضْدادي. ولا أدَعُ إيعادي. للمُعادي. ولا أغرِسُ الأيادي. في أرضِ الأعادي. ولا أسمَحُ بمُواساتي. لمَنْ يفْرَحُ بمَساءاتي. ولا أرى التِفاتي. إلى مَن يشْمَتُ بوَفاتي. ولا أخُصّ بحِبائي. إلا أحبّائي. ولا أستَطِبّ لدائي. غيرَ أودّائي. ولا أمَلِّكُ خُلّتي. مَنْ لا يسُدّ خَلّتي. ولا أصَفّي نيّتي. لمَنْ يتمنّى منيّتي. ولا أُخْلِصُ دُعائي. لمَنْ لا يُفعِمُ وِعائي. ولا أُفرِغُ ثَنائي. على مَنْ يفْرِغُ إنائي. ومنْ حكمَ بأنْ أبذُلَ وتخْزُنَ. وألينَ وتخْشُنَ. وأذوبَ وتجْمُدَ. وأذْكو وتخْمُدَ؟ لا واللهِ بلْ نتَوازَنُ في المَقالِ. وزْنَ المِثْقالِ. ونَتحاذَى في الفِعالِ. حذْوَ النّعالِ. حتى نأْمَنَ التّغابُنَ. ونُكْفى التّضاغُنَ. وإلا فلِمَ أُعِلّكَ وتُعلّني. وأُقِلّكَ وتستَقِلّني. وأجتَرِحُ لكَ وتجرَحُني. وأسْرَحُ إليْكَ وتُسرّحُني؟ وكيف يُجْتَلَبُ إنْصافٌ بضَيْمٍ. وأنّى تُشرِقُ شمْسٌ معَ غيْمٍ؟ ومتى أُصْحِبَ وُدٌّ بعَسْفٍ. وأيّ حُرّ رضيَ بخُطّةِ خسْفٍ؟ وللهِ أبوكَ حيثُ يقولُ:

جزَيْتُ مَنْ أعلَقَ بي وُدَّهُ
جَزاءَ مَنْ يبْني علَى أُسّهِ
وكِلْتُ للخِلّ كما كالَ لي
على وَفاء الكَيْلِ أو بخْسِهِ
ولمْ أُخَسِّرْهُ وشَرُّ الوَرى
مَنْ يوْمُهُ أخْسَرُ منْ أمْسِهِ
وكلُّ منْ يطلُبُ عِندي جَنى
فما لهُ إلا جَنى غرْسِهِ
لا أبتَغي الغَبْنَ ولا أنْثَني
بصَفقَةِ المغْبونِ في حِسّهِ
ولسْتُ بالموجِبِ حقاً لمَنْ
لا يوجِبُ الحقَّ على نفسِهِ
ورُبّ مَذاقِ الهَوى خالَني
أصْدُقُهُ الوُدّ على لَبْسِهِ
وما درَى منْ جهلِهِ أنّني
أقْضي غَريمي الدّينَ منْ جِنسِه
فاهجُرْ منِ استَغْباكَ هجرَ القِلى
وهَبْهُ كالمَلْحودِ في رمْسِهِ
والبَسْ لمَنْ في وصْلِهِ لُبسَةٌ
لباسَ مَنْ يُرْغَبُ عنْ أُنسِهِ
ولا تُرَجِّ الوُدَّ ممّنْ يرَى
أنّكَ مُحْتاجٌ إلى فَلْسِهِ

قال الحارثُ بنُ همّام: فلمّا وعَيتُ ما دارَ بينهُما. تُقْتُ إلى أن أعرِفَ عينَهُما. فلمّا لاحَ ابنُ ذُكاء. والحَفَ الجوَّ الضّياءُ. غـدَوْتُ قبلَ استقلالِ الرّكابِ. ولا اغتداءَ الغُرابِ. وجعلْتُ أستَقْري صوْبَ الصّوتِ اللّيْليّ. وأتوسّمُ الوُجوهَ بالنّظَرِ الجَليّ. إلى أنْ لمحْتُ أبا زيْدٍ وابنَهُ يتحادَثانِ. وعليهِما بُرْدانِ رثّانِ. فعَلِمتُ أنّهُما نجيّا ليلَتي. ومُعْتَزَى روايَتي. فقَصَدْتُهُما قصْدَ كلِفٍ بدَماثَتِهِما. راثٍ لرَثاثَتِهما. وأبَحْتُهُما التحَوّلَ إلى رحْلي. والتّحكّمَ في كُثْري وقُلّي. وطَفِقْتُ أُسيّرُ بينَ السّيّارةِ فضْلَهُما. وأهُزّ الأعْوادَ المُثمِرَةَ لهُما. إلى أنْ غُمِرا بالنُّحْلانِ. واتُّخِذا منَ الخُلاّنِ. وكُنّا بمعرّسٍ نتبيّنُ منْهُ بُنْيانَ القُرَى. وتنتوّرُ نيرانَ القِرَى.

فلمّا رأى أبو زيدٍ امتِلاءَ كِيسِهِ. وانجِلاءَ بُوسِهِ. قال لي: إنّ بدَني قدِ اتّسَخَ. ودرَني قد رسَخَ. أفتأذَنُ لي في قصْدِ قريَةٍ لأستَحِمّ. وأقضيَ هذا المُهِمَّ؟ فقلتُ: إذا شِئْتَ فالسّرعَةَ السّرْعَةَ. والرّجعَةَ الرّجْعَةَ! فقال: ستجِدُ مطلَعي عليْكَ. أسرَعَ مِن ارْتِدادِ طرْفِكَ إليْكَ. ثمّ استَنّ استِنانَ الجَوادِ في المِضْمارِ. وقال لابْنِهِ: بَدارِ بَدارِ! ولمْ نخَلْ أنّهُ غَرَّ. وطلَبَ المفَرّ. فلبِثْنا نرقُبُهُ رِقبَةَ الأعْيادِ. ونستَطلِعُهُ بالطّلائِعِ والـرّوّادِ. إلى أنْ هَرِمَ النّهارُ. وكادَ جُرُفُ اليومِ ينْهارُ. فلمّا طالَ أمَدُ الانتِظارِ. ولاحَتِ الشمسُ في الأطْمارِ. قُلْتُ لأصْحابي: قد تَناهَيْنا في المُهْلَةِ. وتمادَيْنا في الرّحلَةِ. إلى أنْ أضَعْنا الزّمانَ. وبانَ أنّ الرجُلَ قد مانَ. فتأهّبوا للظّعَنِ. ولا تَلْووا على خضْراء الدِّمنِ. ونَهَضْتُ لأحـدِجَ راحِلَتي. وأتحمّلَ لرِحلَتي. فوجدْتُ أبا زيْدٍ قد كتَبَ. على القَتَبِ:

يا مَنْ غَدا لي ساعِداً
ومُساعِداً دونَ البَشَرْ
لا تحْسَبَنْ أنّي نأيـ
ـتُكَ عنْ مَلالٍ أو أشَرْ
لكنّني مُذْ لمْ أزَلْ
ممّنْ إذا طَعِمَ انتشَرْ

قال: فأقْرَأتُ الجَماعةَ القتَبَ. ليعْذِرَهُ منْ كان عتَبَ. فأُعجِبوا بخُرافَتِه. وتعوّذوا منْ آفَتِه. ثمّ إنّا ظعَنّا. ولمْ ندْرِ منِ اعتاضَ عنّا.

أول إعلان تجاري شعرًا

إن أ ول إعلان شعري في التاريخ كان في شكل بيت من الشعر؛ نظمه الشاعر ربيعة بن عامر؛ الملقب بالدارمي؛ لما حضر إليه أحد التجار يشكو نفاد كل الخُمُر (جمع خِمار) التي يبيعها عدا السوداء، فلم يشتريها أحد منه، فنظم الشاعر قصيدة قال فيها:

«قل للمليحة في الخمار الأسود.. ماذا فعلت بزاهد متعبّد»

قال الأصمعي: قدم عراقي بعدل من خُمُر العراق الى المدينة، فباعها كلها إلا السود، فشكا ذلك الى الدارمي، وكان قد تنسك وترك الشعر ولزم المسجد فقال: ما تجعل لي على أن أحتال لك بحيلة حتى تبيعها كلّها على حكمك؟ قال: ما شئت!! قال: فعمد الدارمي إلى ثياب نسكه! فألقاها عنه وعاد إلى مثل شأنه الأول، وقال شعرًا ورفعه إلى صديق له من المغنين، فغنى به وكان الشعر:

قُلْ للمَليحَةِ في الخِمارِ الأسوَدِ
ماذا فَعَلتِ بِزاهِدٍ مُتَعبِّدِ
قَد كان شَمَّرَ للصلاةِ إزارَهُ
حَتى قَعَدتِ لَه بِبابِ المَسجِدِ
رُدِّي عَلَيهِ صَلاتَهُ وصيامَهُ
لا تَقتُليهِ بِحَقِّ دِينِ مُحَمَّدِ

فشاع هذا الغناء في المدينة: وقالوا: قد رجع الدارمي وعشق صاحبة الخمار الأسود؛ فلم تبق مليحة بالمدينة إلا اشترت خمارًا أسود، وباع التاجر جميع ما كان معه؛ فجعل رفاق الدارمي من النُّساك يلقون الدارمي؛ فيقولون: ماذا صنعت؟ فيقول: ستعلمون نبأه بعد حين؛ فلما أنفذ العراقي ما كان معه، رجع الدارمي إلى نسكه ولبس ثيابه.

شعر مثل فقاعات

أ/ زيد الطهراوي

الوردة تستشري في الأرض فتملأها همساً وصفاء.. فلماذا لا يولد شعر فوق شفاهك تنشره همسات عفوية.. لا تكتب شعراً ففؤادك لم يرأف بالضعفاء.. لم تنزل من جبل غاص بأوحال أنانية.. والخبز المبتل بماء لا يشبع جوع الأشبال بأعماق الصحراء.. والمنسحقون انشغلوا عن فرح فواح بهموم همجية.. يا من تلعب بالكلمات بعيداً عن أغلاط الأيدي السوداء.. أفكارك سكبت من ذهب والأسماء مزخرفة وهمية.. ولذلك غابت عن عينيك الأرض بما فيها من أشباح ودماء وحَمِيَّة.. شعرك مثل فقاعات ونداءات لا تحظى بالإصغاء.. شعرك أصداء ترتد ولا توقظ شمس الحرية.

الصداع أنواعه وأعراضه وأسبابه وطرق علاجه

من الأعراض الشائعة جداً التي يواجهها الجميع مرات متكررة في حياتهم، ويوصف بأنه الشعور بالألم وعدم الراحة في الرأس أو فروة الرأس، وقد يمتد إلى الرقبة.. غالباً ما يكون ألم الصداع شديداً مما يمنع الفرد من التركيز أو القدرة على أداء المهام اليومية المعتادة مما يدفع الفرد لتجربة جميع الطرق لعلاجه، ويقسم صداع الرأس إلى عدة أنواع وفقاً لمسببه.

جميعنا معرضين لأن نعاني من الصداع في مرحلة ما من حياتنا، يمكن للصداع أن يؤثر على أي شخص بغض النظر عن العمر والجنس، أنواع الصداع وأعراض كل منها؛ تنقسم أنواع الصداع بشكل عام إلى مجموعتين أساسيتين، وهما الآتي:

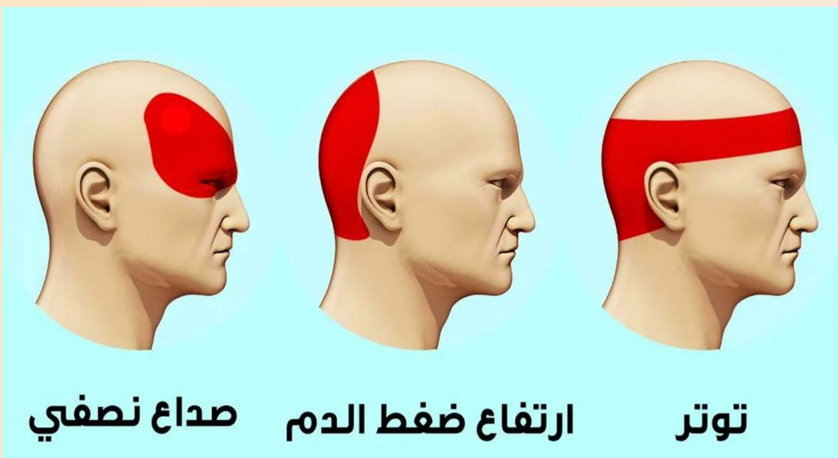

1. الصداع الأولي (Primary Headaches)

هو عبارة عن أمراض قائمة بحد ذاتها، إذ يسببها فرط النشاط أو مشاكل في بنية الرأس التي تكون حساسة للألم، وهذا يشمل الأوعية الدموية، والعضلات، وأعصاب الرأس، والرقبة، وقد تنتج أيضًا عن التغيرات في النشاط الكيميائي في الدماغ.. أما بالنسبة إلى أنواع الصداع الأولي فهي تتضمن كل من:

صداع التوتر (Tension headache)

صداع التوتر هو أكثر أنواع الصداع الأولية شيوعًا، وعادة ما يبدأ هذا الصداع ببطء ويزداد تدريجيًا في منتصف اليوم، وغالبًا يستمر ما بين 30 دقيقة إلى عدة ساعات فقط، ويمكن أن يشعر الشخص بكل من الآتي:

ضغط حول الرأس وخلف العينين.
وجع على كلا الجانبين.
انتشار الألم من الجبهة إلى الرقبة.
الحساسية من الصوت والضوء.

يمكن أن يكون صداع التوتر إما عرضيًا أو مزمنًا، وعادةً ما تكون النوبات العرضية بضع ساعات لكنها يمكن أن تستمر لعدة أيام، ويحدث الصداع المزمن لمدة 15 يومًا أو أكثر شهريًا لمدة 3 أشهر على الأقل.. ينتج صداع التوتر غالبًا نتيجة المواقف السيئة، أو قلة النوم، أو تخطي الوجبات، أو الإجهاد المستمر وإجهاد العينين.

الصداع النصفي (Migraines headache)

الصداع النصفي أو الشقيقة هو النوع الأكثر شيوعًا للصداع الأولي، يمكن أن يكون له تأثير كبير على حياة الشخص المصاب به، وقد يستمر الصداع النصفي من بضع ساعات إلى 3 أيام؛ وقد يسبب الصداع النصفي ألمًا نابضًا عادةً فقط على جانب واحد من الرأس، وقد يكون الألم مصحوبًا بالآتي:

عدم وضوح الرؤية.
الدوار.
الغثيان.
الاضطرابات الحسية.
ضعف بالعضلات.
صعوبة في الكلام.
خدران في الأطراف.

من الجدير بالذكر أن أسباب الصداع النصفي غير معروفة، لكن يوجد العديد من المثيرات لنوبات الصداع النصفي مثل: الضوضاء، والأضوية الساطعة، والتغيرات الهرمونية، وبعض أنواع الأطعمة أو الأدوية، واضطرابات النوم، والتوتر، والقلق.

الصداع العنقودي (Cluster headache)

يدوم الصداع العنقودي عادة ما بين 15 دقيقة إلى 3 ساعات، ويحدث فجأة مرة واحدة في اليوم حتى ثماني مرات في اليوم، ولمدة قد تتراوح من أسابيع إلى شهور.. يمكن وصف الألم الناجم عن الصداع العنقودي بالآتي:

يحدث صداع في طرف واحد.
يوصف بأنه شديد.
ثد يكون في الغالب حاد أو حارق.
يقع عادة في عين واحدة أو حولها.

صداع النوم (Hypnic headaches)

هو أحد أنواع الصداع نادرة الحدوث، يسمى أيضًا بالصداع المنبه لأنه يوقظ المصاب من النوم أثناء الليل، قد يتعرض المصاب لعدة نوبات خلال الأسبوع، كما أن سببه غير معروف إلى الآن، تتمثل أعراضه بما يأتي:

ألم خفيف إلى متوسط على شكل نبض على جانبي الرأس.
الغثيان.
الحساسية للضوء.

2. الصداع الثانوي (Secondary Headaches)

هو عبارة عن الأعراض التي تحدث عندما تحفز حالة أخرى الأعصاب الحساسة للألم في الرأس، أيّ بعبارة أخرى يمكن أن تُعزى أعراض الصداع إلى سبب آخر ويمكن لعوامل مختلفة أن تسبب الصداع الثانوي، وهي الآتية:

الكحول.
ورم في الدماغ.
جلطات الدم.
نزيف في الدماغ أو حوله.
تجميد الدماغ، أو صداع الآيس كريم.
التسمم بأول أكسيد الكربون.
ارتجاج في الدماغ.
الجفاف.
الزرق.
صك الأسنان في الليل.
الإنفلونزا.
الإفراط في تناول الأدوية المسكنة للألم.
نوبات الهلع.
السكتة الدماغية.

هناك أنواع مختلفة من الصداع الثانوي، وهي تشمل ما يأتي:

الصداع المرتد (Rebound Headache)

ينتج هذا الصداع عن الارتداد أو الإفراط في تناول الدواء أو الاستخدام المفرط لأدوية علاج أعراض الصداع، وهو السبب الأكثر شيوعًا للصداع الثانوي، وعادة ما يبدأ في وقت مبكر من اليوم ويستمر طوال اليوم.. قد يتحسن مع العلاج المسكن، ولكن يتفاقم عندما تضعف آثاره، يمكن أن يُسبب الصداع المرتد الآتي:

آلام الرقبة.
الأرق.
شعور احتقان الأنف.
انخفاض جودة النوم.

يمكن أن يسبب الصداع المرتد مجموعة من الأعراض، ويمكن أن يكون الألم مختلفًا كل يوم في بعض الحالات.

صداع الرعد (Thunderclap headaches)

هو صداع حاد ومفاجئ، يصل إلى الحد الأقصى من الشدة في أقل من دقيقة واحدة ويدوم لمدة أطول من 5 دقائق، وغالبًا ما يكون صداع الرعد ثانويًا في الحالات التي تهدد الحياة، مثل: نزف الدم داخل الدماغ، والتجلط الوريدي الدماغي، وتمدد الأوعية الدموية، والتهاب السحايا، والسكتة الدماغية.. يجب على الأشخاص الذين يعانون من الصداع المفاجئ والشديد أن يطلبوا التقييم الطبي فورًا.

صداع الجيوب الأنفية (Sinus headaches)

ينتج كواحد من الأعراض المصاحبة لالتهاب الجيوب الأنفية وهو التورم الناتج عن عدوى بكتيرية أو حساسية في داخل الجيوب الأنفية.. تشمل أعراض صداع الجيوب الأنفية ما يأتي:

ألم خفيف حول العينين والخدين والجبهة ويتفاقم مع الحركة المفاجئة والإجهاد.
إفرازات صفراء أو خضراء سميكة.
حساسية من الصوت والضوء.

الصداع المرتبط بالكافيين (Caffeine-related headaches)

ينتج عن استهلاك الكافيين بكثرة أي بمعدل يزيد عن 400 مليغرام أو 4 أكواب من القهوة، أو بعد التوقف المفاجئ عن استهلاك كميات كبيرة من القهوة لأكثر من أسبوعين، وتشمل الأعراض الإنسحابية ما يأتي:

تعب.
فقدان التركيز.
تقلبات مزاجية.
غثيان.

وغالبًا ما تزول الأعراض بعد ساعة من معاودة شرب القهوة، أو في غضون 7 أيام من الانسحاب الكامل لتناول المشروبات الغنية بالكافيين.

تشخيص الصداع

عادة ما يكون الطبيب قادرًا على تشخيص نوع معين من الصداع من خلال وصف الحالة، ونوع الألم، وتوقيت ونمط النوبات، وإذا كانت طبيعة الصداع تبدو معقدة فقد يتم إجراء اختبارات لنفي الأسباب الأكثر خطورة، ويمكن أن تشمل الاختبارات الإضافية ما يلي:

تحاليل الدم.
الأشعة السينية (X-Ray).
مسح الدماغ، مثل؛ التصوير المقطعي المحوسب (CT)، والتصوير بالرنين المغناطيسي (MR).

علاج الصداع

أكثر الطرق شيوعًا لعلاج الصداع هي الراحة وتخفيف الآلام؛ كما أن هناك دواء عام لتخفيف الآلام متاح دون وصفة طبية (OTC)، أو يمكن للأطباء وصف الأدوية الوقائية، مثل؛ مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقات (Tricyclic antidepressants)، ومنبهات مستقبلات السيروتونين، والأدوية المضادة للصرع، وحاصرات بيتا.

ومن المهم اتباع نصيحة الطبيب؛ لأن الإفراط في تناول أدوية تخفيف الألم يمكن أن يؤدي إلى ارتداد في الصداع؛ وعلاج الصداع المرتد (Rebound Headache) ينطوي على تقليل أو وقف العلاج لتخفيف الآلام، وفي الحالات القصوى قد تكون هناك حاجة إلى المكوث في المستشفى لمدة قصيرة بهدف إدارة الانسحاب بأمان وفعالية.

ملاحظة هامة

لابدّ من الإشارة إلى أن الصداع من الممكن أن يكون أحد الأعراض لحالة خطيرة، فمن المهم طلب المشورة الطبية إذا أصبحت الأعراض أكثر حدة، ومنتظمة أو ثابتة.

فعلى سبيل المثال إذا كان الصداع أكثر إيلامًا وإزعاجًا من الصداع السابق، أو ازداد سوءًا، أو لم يتحسن باستخدام الدواء، أو كان مصحوبًا بأعراض أخرى، مثل: الارتباك، والحمى، والتغيرات الحسية، وتصلب في الرقبة يجب عندها الاتصال بالطبيب فورًا.

النصيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

المعهد العالي للتوجيه والإرشاد

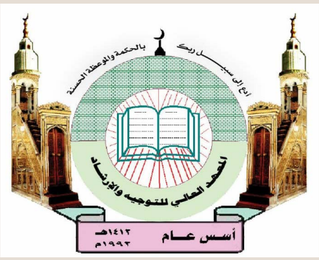

عندما بدأت تبرز موجات التطرف، وأبواق الغلو في اليمن من بعض التيارات الدينية المسيسة التي ما فتئت تسمع بالنَّفَس الديمقراطي والتعددية حتى بدأت تنفثُ سمومها، وتنشر، أوكارها الظلامية، وتغسل عقول وأدمغة الأجيال بأوهام وخزعبلات ومعتقدات خاطئة وأيديولوجيات مشبوهة.. حينها أدركت الدولة أبعاد وخفايا تلك الخلايا الشيطانية وأنشأت معهد التوجيه والإرشاد على أسس الوسطية والاعتدال والاجماع والشمول والفضيلة والبناء الفكري والعقدي السليمين.

بتوجيه من الزعيم الشهيد/ علي عبدالله صالح رحمه الله وأسكنه فسيح الجنات؛ أسس المعهد العالي للتوجيه والإرشاد في اليمن عام 1992م، من أجل العمل على إخراج العلماء والخطباء الذين يوجهون الأمة على علم وبصيرة بعيدًا عن التطرف والتعصب من دون إفراط أو تفريط.

يتبع المعهد العالي للتوجيه والإرشاد وزارة الأوقاف اليمنية وله شخصية اعتبارية، وذمة مالية مستقلة، ويمارس المعهد اختصاصات تتمثل في عقد الدورات التدريبية لتحسين مستوى العاملين في مجال الخطابة والإرشاد، وتدريب الأئمة والدعاة، ومتابعة الدراسات التخصصية والبحوث العلمية في مجال الشريعة الاسلامية وفي الخطابة والتوجيه، والتعريف بالعلماء اليمنيين ومؤلفاتهم وفكرهم من خلال نشر المعلومات والبحوث والكتب والدراسات الاسلامية مع توضيح دور اليمن في إغناء الفكر الإسلامي ونشر العقيدة الإسلامية.

تكون المعهد العالي للتوجيه والإرشاد من قسمين، الأول: قسم الدراسة من مهامه الإشراف على تأهيل المرشدين (نظام سنتين)، وتأهيل خريجي الثانوية العامة أو ما يعادلها، ومنح المتخرج دبلوم التوجيه والإرشاد بعد الثانوية العامة، كما يقوم بتأهيل خريجي المعهد (نظام الستتين)، الذين يكون التحاقهم بهذا النظام لمدة الستتين الأخريين، يحصل المتخرج بعدها على الليسانس في التوجيه والإرشاد.

والقسم الثاني: قسم التدريب ويختص بعقد دورات تدريبية وتأهيل لفترات زمنية محددة لا تقل عن ثلاثة أشهر للخطباء والمرشدين وأئمة المساجد، كما يقوم هذا القسم بتدريب من يتم اختيارهم من المدن والأرياف للقيام بدور الخطابة والوعظ بين المواطنين وإرشادهم إلى ما يتطلبه المجتمع من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والتقيد بأحكامه، وتوجيهاته بوعي، وفقه، وإدراك.

تبدأ الدراسة في المعهد في أول أكتوبر من كل عام وتنتهي في شهر يوليو من كل عام، ويشترط في الدارس أن يكون حاصلا على الثانوية العامة بنسبة نجاح لا تقل عن 70 بالمائة أو ما يعادلها كما يشترط أن يكون حافظًا لثلاثة أجزاء من القرآن الكريم وأن يجتاز امتحان القبول التحريري والشفوي والعلمي.

ويحصل الطالب الدارس في المعهد على ميزات منها التغذية والسكن والتفرغ من العمل إذا كان موظفًا مع بقاء جميع مستحقاته وضمان التوظيف بعد التخرج لغير الموظفين في قطاع الإرشاد بوزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية.

ويدرِّس المعهد العالي للتوجيه والإرشاد منهجًا تم إعداده وفق خطة منهجية مدروسة من قبل كوكبة من علماء اليمن الأجلاء ليرتقي إلى مكانة اليمن ودورها البارز في نشر العقيدة الاسلامية منذ فجر الإسلام وحتى العصر الحالي.

وقد أُعتمد في وضع المنهج على الأسس والمعايير العامة التي تُدرس في الجامعات والمعاهد المماثلة في العالم العربي والإسلامي، والاستفادة من خطواتهم السابقة في هذا المجال، حيث قامت لجان الأساتذة في المعهد بزيارات إلى مصر والأردن والسعودية والسودان والمغرب؛ لمعرفة المناهج في المعاهد، وتوصلوا إلى إقرار منهج يشمل القرآن الكريم والتجويد، والتفسير، وعلوم القرآن، والعقيدة، وعلوم الحديث، وأصول الفقه، وفقه المعاملات، وفقه العبادات، والنحو والصرف، والأدب والبلاغة، والسيرة النبوية، وحاضر العالم الإسلامي، والتاريخ الإسلامي، والإسلام والمذاهب المعاصرة، والنظم الإسلامية، والفرق الإسلامية، وأصول الدعوة، وفن الخطابة، والدعوة والدعاة.

وفي العصر الحديث نظريات الإعلام ووسائلها، والعلاقات والمنظمات الدولية، وعلم النفس الاجتماعي، ومناهج المفسرين، والتطبيق العملي، وأحكام الأسرة، وفقه جنايات، وفقه اللغة، وعلم القضاء الأحكام، والأحكام السلطانية.

ولم يقتصر الأمر على التفقه في الدين للرجال بل استوعب المعهد بفرعية بأمانة العاصمة وعدن قطاع للطالبات، وأثبتن تفوق واهتمام بالدين والتربية الإسلامية وعلوم الشريعة.. وكن خير مثال للمرأة اليمنية وقدوة لغيرهن بوعيهن بأمور دينهن ودنياهن.

وللأسف البالغ تضرر المعهد في المبنى والمعنى نتيجة الحرب؛ ولعله كان أحد الأهداف لقوى الشر والبغي والعدوان والطغيان، فعندما استولت المليشيات الحوثية على مقاليد السلطة ومؤسسات الدولة حولت اسم المعهد في صنعاء، وأرغمت الموظفين الإداريين العمل ضمن برامج هوسها وأوهامها، وحرفت المعهد عن مساره، وأقصت العقلاء والشرفاء من طاقمه، وأحرمتهم من الرواتب كبقية موظفي الدولة.. فمن لا يسير ويساير مسارها ويسبح بحمد عتاولتها وكبراءها يحرم من كل الحقوق.. ومثل ذلك فرع عدن توقف تمامًا عن العمل رغم محاولة استعادته إلا أن الحكومات الديكورية لا تهتم بالعلم ولا أهله ومؤسساته فاهتمامها الأكبر مصالحها الذاتية غير مكترثين بحاضر ومستقبل الأجيال.

ومن الضرورة البالغة الحفاظ على مراكز التفقه في الدين الرسمية القائمة على الوسطية والاعتدال بعيدًا عن الغلو والتطرف؛ وأوهام ومشاريع الولاية والخلافة والتشظي والانقسام.

الباطنية: المنهاج والتاريخ

بقلم أ. د/ محمد أمحزون

ازدهرت الحركات الباطنية نتيجةً للمذهبية والركود اللذين ضربا الفكر الإسلامي النقي ومؤسساته، ونتيجةً للمظالم الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تمارسها بعض السلطات القائمة وقتئذ.

وكان المناخ مناسباً لهذه الحركات لتنفث سمومها في عصر ضعف العباسيين؛ حيث سقطت هيبة المسلمين، واستشرت الأدواء الفكرية الخبيثة لهذه الحركات السرية الهدامة، وتعرَّض سلاطين المشرق ووزراؤهم وقادتهم العسكريون وعلماؤهم للاغتيال وهم على أسرَّتهم، إلى غير ذلك من الظواهر المفجعة التي امتلأت بها كتب التاريخ قاطبة، وكانت أكبر عوامل نجاح الحملات الصليبية والمغولية.

وجدير بالذكر أن الفكر الباطني في الأصل هو حَلْقة في سلسلة المحاولات التي قامت بها سلالات الأرستقراطيات الفارسية التي فقدت امتيازاتها بانهيار حكم الأكاسرة، وهي ترمي إلى استعادة ذلك المجد الغابر.

ولتحقيق هذا الهدف لجأتْ إلى أساليب وشعارات جديدة، تتفق مع المنعطف العقائدي والحضاري الذي تحوَّل إليه الشعب الفارسي بعد الفتوحات الإسلامية؛ وهذه الأساليب الجديدة تتجلى في الشعوبية والباطنية والتشيُّع الغالي، وإحياء اللغة الفارسية.

على أن بداية ظهور الفكر الباطني كانت في القرن الثاني الهجري، ثم نشطت الحركات الباطنية في القرن الرابع الهجري وما تلاه؛ حيث ضمَّت بين صفوفها جماعات مختلفة، يجمعها هدف مشترك؛ هو إفساد العقيدة الإسلامية وتدمير المؤسسات العلمية والحكومية المعتدلة التي تمثل العقيدة السليمة؛ فقد ضمَّت فلاسفة ومفكرين كإخوان الصفا، وشعراء كأبي العلاء المعري، وعلماء كأبي حيان التوحيدي وابن سينا، كما أفرزت دولاً كالعبيديين والصفويين، وحركات كالقرامطة والحشاشين.

ولا نبالغ حين نقول بأن من الفرق الخطيرة جداً التي ابتليت بها الأمة الإسلامية عبر تاريخها المديد وإلى يوم الناس هذا- إن لم تكن هي أخطر الفرق على الإطلاق- الفرق الباطنية بمختلف أطيافها.

ولا نشك لحظة واحدة بأن هذه الطوائف الخارجة عن الدين وتحمل فكراً متناقضاً مضطرباً هداماً، هي طوائف مخذولة وفئات مرذولة، وهي مأوى لكل من أراد هدم الإسلام، بل كانت في بعض مراحل التاريخ الإسلامي عوناً للصليبيين والوثنيين التتار الذين جاؤوا لغزو المسلمين في عُقر دارهم.

والمعروف عن الفرق الباطنية تدبير المؤامرات وتهييج الفتن وحَبْك الدسائس في طول البلاد وعرضها؛ وقد ابتلي المسلمون بها بلاءً عظيماً؛ وكانت أفكارها وأفعالها عبر التاريخ الإسلامي شاهدة على زيغها وضلالها وسوء اعتقادها؛ وأسست دولاً في المغرب والمشرق الإسلاميَّين سامت خلالها المسلمين صنوف الاضطهاد والتنكيل؛ بفرض الأفكار الدخيلة والبدع عليهم وتفضيل النصارى، ومصادرة أموالهم، واستباحة دمائهم، كدولة العبيديين في بلاد المغرب والدولة الصفوية في بلاد فارس.

كما قامت حركتا (القرامطة والحشاشين) بكثير من الغارات وأعمال السلب والنهب وترويع الآمنين وقتل الأبرياء؛ وظهرت من بين هذه الفرق جماعة إخوان الصفا التي لبست لبُوس العلم لخداع الناشئة وعوام المسلمين والتلبيس عليهم، فنشرت بينهم الفكر الوثني الفلسفي باسم الحكمة.

وفي العصر الحديث برزت كيانات سياسية من هذه الفرق كالنصيرية والدروز، ومكَّن لها الاستعمار الغربي واستعملها كوسيلة لإضعاف كيان الإسلام من الداخل، وعرقلة جهود المسلمين في الوحدة والبناء والتنمية.

وعندما نمعن النظر في أسلوب عمل هذه الفرق جميعاً، نلاحظ أن القواسم المشتركة بينها كثيرة، ومقاطع الاتفاق بينها جلية، كأنها تسير على منهاج واحد.

ومن خصائص هذا المنهاج:

• السرية والتكتم في حالة الاستضعاف، وعند الظهور والغلبة ينادون بآرائهم جهاراً ويعلنون ما كانوا يخفون؛ كما كان المستجيب لهم المنضوي تحت لوائهم لا يعرف شيئاً عن الدرجة التي تلي درجته، ولا يعرف أصحابَ الرتب الأخرى في الدعوة.

• الاستدراج والحيلة: فهم يُظهرون الإسلام، وحبَّ آل البيت، والعفاف والتقشف، وترك الدنيا، والإعراض عن الشهوات؛ وذلك لاستمالة الناس إليهم؛ ويخاطبون كل فريق بما يوافق رأيه بعد أن يظفروا منه بالانقياد والموالاة لهم؛ ويتوسل دعاتهم بوسائل وحيل كثيرة لاصطياد الأتباع، وهي: التفرس، والتأنيس، والتشكيك، والتعليق، والربط، والتدليس، والتلبيس، والخلع، والسلخ.

• انتهاز الفرص: وذلك باستغلال ظروف الناس المعيشية المتدنية وعواطفهم الملتهبة للترقي والتنمية، برفع شعارات براقة، واتخاذ الدين مطية لبلوغ أهدافهم.

• التلبيس على العوام: بطرح أسئلة محيرة عليهم، ثم إشعارهم بأنهم في حاجة إلى التسليم وقبول كلِّ ما يعرض عليهم؛ لأنهم كالطفل يغذى باللبن، ثم بعد ذلك بما أقوى منه.

• التدرج والمرحلية: باعتماد أسلوب التدرج في بث الفكرة والتلطف في عرضها على الناس؛ ففي المرحلة الأولى ينادون بالتشيع لآل البيت، وفي مرحلة ثانية يقولون بالرجعة والعصمة والتقية، وفي مرحلة ثالثة يقولون ببطلان ما عليه أهل ملَّة الإسلام؛ كما كانت التعاليم تُعطَى للمستجيبين على شكل خطوات مرحلية تتدرج من المبادئ البسيطة إلى التأويلات الفاسدة التي يراد منها إبطال أصول الإسلام وأحكامه.

• التخطيط: وخططهم تدل على دهاء وخبث، وحنكة وذكاء في الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومعرفةٍ بنفسية الناس، وظروفهم وبيئاتهم؛ فقد كانوا يختارون بدقة الزمان والمكان والأشخاص لتنفيذ خططهم.

• الاهتمام بالمراكز والخلايا والحلقات: وذلك لاستقطاب الأتباع والأنصار لدعوتهم، وتكوين التلاميذ الذين يُلقَّنون تعاليم الدعوة.

• غربلة المعلومات: وذلك بتعيين مخبرين تنحصر مهمتهم بنقل أسرار الدولة الحاكمة ومعلوماتها عن حكام القاليم وأخبار المجتمع الوسطي المعتدل إلى مركز الدعوة الرئيسي؛ ليُصار إلى دراستها وغربلتها واستغلال خيرها وشرها لمصلحتهم.

• التراتبية والنظام: فالدعوة مراتب ودرجات وذات مستويات تصعد من القاعدة إلى القمة؛ ولذلك فهي أربع مراتب عند إخوان الصفا وسبع مراتب عند الحشاشين.

وبالجملة، فإن كشف عقائد هذه الفرق الهدامة وأساليبها التنظيمية لَحَرِيٌّ بهتك سترها وكشف حقيقتها أمام أعين المسلمين حتى لا يُخدَعوا بما يروِّجه تلاميذ المستشرقين من المؤرخين العَلمانيين والباطنية المعاصرين الذين يلقِّنون تاريخ القرامطة والعبيديين (الفاطميين) والحشاشين والصفويين، وفكر إخوان الصفا للنشء الجديد على أنه تاريخ يُعتَز به، ومَثَل يفتخر به، تأسيّاً بالمدارس الغربية التي تُعلي من قيمة هذه الفرق المارقة، التي تجتمع معها على شيء واحد؛ وهو محاربة الإسلام وإفساد عقائده وتهميش شرائعه.

كذلك ينبغي الحذر من محاولة دعاة الباطنية في عصرنا هذا كالحوثيين، ويجب توعية الناس بأفكار هذه الفرق الهدامة؛ لأن أسلوبهم ماكر ودهاءهم خبيث؛ والتوضيح بأن معتقداتهم غير سوية، وقناعاتهم مسمومة.. يروجون لكتيهم بأنها تراث؛ ولفرقهم بأنها كانت تنشد العدل الاجتماعي والحرية والمساواة، بينما يشوهون الحقائق التاريخية، ويستعملون الإسقاط التاريخي مستغلين جهل البسطاء وتهاون الفقهاء والعلماء، ولهم إمكانات ظلامية ودعم غير محدود.

النصيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

«رمضان» موسم التنقية الروحية وتحصيل التقوى

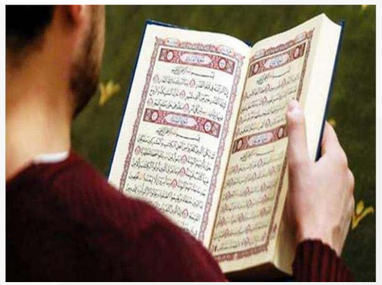

شهر رمضان مدرسة الثلاثين يومًا الذي وضع به الله عز وجل الإنسانية كلَّها في حالة نفسية واحدة، عبر نظام علمي من أقوى وأبدع الأنظمة الصحيحة ألَا وهو "الصوم". لم أقرأ لأحدٍ قولًا شافيًا في فلسفة الصوم وحكمته؛ أما منفعته للجسم، وأنه نوعٌ من الطب له، وبابٌ من السياسة في تدبيره، فقد فرغ الأطباءُ من تحقيق القول في ذلك، وكأنَّ أيام هذا الشهر المبارك إن هي إلا ثلاثون حبَّةً تؤخذ في كلِّ سنة مرةً؛ لتقوية المعدة، وتصفية الدم، وحياطة أنسجة الجسم.

الصوم فقر إجباري يُراد به إشعار النفس الإنسانية بطريقة عملية واضحة كل الوضوح: أنَّ الحياة الصحيحة وراء الحياة لا فيها، وأنها إنما تكون على أتمِّها حين يتساوى الناس في الشعور لا حين يختلفون، وحين يتعاطون بإحساس الألم الواحد لا حين يتنازعون بإحساس الأهواء المتعددة.

ولو حققت رأيت الناس لا يختلفون في الإنسانية بعقولهم، ولا بأنسابهم، ولا بمراتبهم، ولا بما ملكوا؛ وإنما يختلفون ببطونهم، وأحكام هذه البطون على العقل والعاطفة؛ فمن البطن نكبة الإنسانية، وهو العقل العملي على الأرض، وإذا اختلف البطن والدماغ في ضرورة مدِّ البطن مدَّه من قِوَى الهضم فلم يُبْقِ، ولم يَذَرْ.. من ههنا يتناوله الصوم بالتهذيب والتأديب والتدريب، ويجعل الناس فيه سواء، ليس لجميعهم إلا شعورٌ واحد، وحسٌّ واحد، وطبيعة واحدة، ويُحْكِمُ الأمر، فيحول بين البطن وبين المادة، ويبالغ في إحكامه فيمسك حواشيه العصبية في الجسم كله يمنعها تغذيتها ولذتها حتى نفثة من دخينة «سيجار».

الصوم يضع الإنسانية كلَّها في حالة نفسية واحدة، تتلبَّس بها النفس في مشارق الأرض ومغاربها، ويطلق في هذه الإنسانية كلها صوت الروح يُعَلِّم الرحمة، ويدعو إليها، فَيُشْبِع فيها بهذا الجوع فكرةً معينة؛ وهي تلك التي يكون عنها مساواة الغنيِّ للفقير من طبيعته، واطمئنان الفقير إلى الغنى بطبيعته؛ ومن هذين؛ الاطمئنان والمساواة يكون هدوءُ الحياة بهدوء النفسين اللتين هما السلب والإيجاب في هذا الاجتماع الإنساني، وإذا أنتَ تتربَّعتَ هذه الفكرةَ من الاشتراكيَّة بقي هذا المذهبُ كلُّه عَبَثًا من العبث في محاولة جعل التاريخ الإنساني تاريخًا لا طبيعةً له.

من قواعد النفس أن الرحمة تنشأ عن الألم، وهذا بعض السر الاجتماعي العظيم في الصوم؛ إذ يبالغ أشد المبالغة، ويدقق كل التدقيق في منع الغذاء، وشبه الغذاء عن البطن وحواشيه مدة آخرها آخر الطاقة؛ فهذه طريقة عملية لتربية الرحمة في النفس، ولا طريقة غيرها إلا النكبات والكوارث؛ فهما طريقتان كما ترى: مبصرة وعمياء، وخاصة وعامة، وعلى نظام وعلى فجأة؛ ومتى تحققت رحمة الجائع الغني للجائع الفقير أصبح للكلمة الإنسانية الداخلية سلطانها النافذ، وحكم الوازع النفسي على المادة، فيسمع الغني في ضميره صوت الفقير يقول: أعطني، ثم لا يسمع منه طلبا من الرجاء، بل طلبا من الأمر لا مفر من تلبيته والاستجابة لمعانيه، كما يواسي المبتلى مَنْ كان في مثل بلائه؛ أية معجزة مصلحة أعجب من هذه المعجزة الإسلامية! التي تقضي أن يحذف من الإنسانية كلها تاريخ البطن ثلاثين يوما في كل سنة؛ ليحل في محله تاريخ النفس؟ وأنا مستيقن أن هناك نسبة رياضية هي الحكمة في جعل هذا الصوم شهرا كاملا من كل اثني عشر شهرا، وأن هذه النسبة متحققة في أعمال النفس للجسم، وأعمال الجسم للنفس، كأنه الشهر الصحي الذي يفرضه الطب في كل سنة للراحة والاستجمام وتغيير المعيشة، لإحداث الترميم العصبي في الجسم.

ولعل ذلك آتٍ من العلاقة بين دورة الدم في الجسم الإنساني، وبين القمر منذ يكون هلالاً إلى أن يدخل في المحاق، إذ تنتفخ العروق وتربو في النصف الأول من الشهر، كأنها (مدّ) من نور القمر ما دام هذا النور إلى زيادة، ثم يراجعها (الجَزْرُ) في النصف الثاني؛ حتى كأن للدم إضاءةً وظلاماً.. وإذا ثبت أن للقمر أثراً في الأمراض العصبية، وفي مدِّ الدم وجزره، فهذا من أعجب الحكمة في أن يكون الصيام شهراً قمرياً دون غيره؛ وفي ترائي الهلال ووجوب الصوم لرؤيته معنى دقيق آخر، وهو مع إثبات رؤية الهلال وإعلانها، إثبات الإرادة وإعلانها، كأنما انبعث أول الشعاع السماوي في التنبيه الإنساني العام لفروض الرحمة، والإنسانية والبر.

وهنا حكمة كبيرة من حكم الصوم، وهي عمله في تربية الإرادة، وتقويتها بهذا الأسلوب العلمي، الذي يدرب الصائم على أن يمتنع باختياره من شهواته ولذة حيوانيته، مُصِرّاً على الامتناع، متهيئاً له بعزيمة، صابراً عليه بأخلاق الصبر، مزاولاً في كل ذلك أفضل طريقة نفسية لاكتساب الفكرة الثابتة ترسخ لا تتغير ولا تتحوَّل، ولا تعدو عليها عوادي الغريزة.. وإدراك هذه القوة من الإرادة العلمية منزلة اجتماعية سامية، هي في الإنسانية فوق منزلة الذكاء والعلم؛ ففي هذين تعرض الفكرة مارَّةً مرورها، ولكنها في الإرادة تعرض؛ لتستقر، وتتحقق؛ فانظر في أي قانون من القوانين، وفي أية أمة من الأمم تجد ثلاثين يوماً من كل سنة قد فُرضت فرضاً لتربية إرادة الشعب، ومزاولته فكرة نفسيةً واحدةً بخصائصها وملابساتها حتى تستقر، وترسخ، وتعود جزءاً من عمل الإنسان، لا خيالاً يمرُّ برأسه مرأ.

أليست هذه هي إتاحة الفرصة العلمية التي جعلوها أساساً في تكوين الإرادة؟ وهل تبلغ الإرادة فيما تبلغ أعلى من منزلتها حين تجعل شهوات المرء مذْعنة لفكره، منقادة للوازع النفسي فيه، مصرَّفَةً بالحس الديني المسيطر على النفس ومشاعرها؟ أما والله لو عمَّ هذا الصوم الإسلامي أهل الأرض جميعاً لآل معناه أن يكون إجماعاً من الإنسانية كلِّها على إعلان الثورة شهراً كاملاً في السنة؛ لتطهير العالم من رذائله وفساده، ومحق الأثرة والبخل فيه، وطرح المسألة النفسية؛ ليتدارسها أهل الأرض دراسة علمية مدةَ هذا الشهر بطوله؛ فيهبط كل رجل، وكل امرأة إلى أعماق نفسه ومكامنها؛ ليختبر في مصنع فكره معنى الحاجة ومعنى الفقر، وليفهم في طبيعة جسمه- لا في الكتب- معاني الصبر والثبات والإرادة، وليبلغ من ذلك وذلك درجات الإنسانية والمواساة والإحسان؛ فيحقق بهذه وتلك معاني الإخاء، والحرية، والمساواة.

شهرٌ هو أيام قلبية في الزمن، متى أشرفت على الدنيا قال الزمن لأهله: هذه أيام من أنفسكم لا منْ أيامي، ومنْ طبيعتكم لا منْ طبيعتي، فيقبل العالم كله على حالة نفسية بالغة السمو، يَتعهَّد فيها النفس برياضتها على معالي الأمور، ومكارم الأخلاق، ويفهم الحياة على وجه آخر غير وجهها الكالح، ويراها كأنما أُجيعت من طعامها اليومي كما جاع هو، وكأنما أفرغت من خسائسها وشهواتها كما فرغ هو، وكأنما أُلزمت معاني التقوى كما أُلزمها هو.

وما أجمل وأبدع أن تظهرَ الحياة في العالم كله- ولو يوماً واحداً- حاملة في يدها المسبحة! فكيف بها على ذلك شهراً من كل سنة؟ إنها والله طريقة عملية لرسوخ فكرة الخير والحق في النفس، وتطهير الاجتماع من خسائس العقل المادي، ورد هذه الطبيعة الحيوانية المحكومة في ظاهرها بالقوانين، والمحررة من القوانين في باطنها إلى قانون من باطنها نفسه يُطهِّر مشاعرها، ويسمو بإحساسها، ويضْرِفُها إلى معاني إنسانيتها، ويهذب من زياداتها، ويحذف كثيراً من فضولها، حتى يرجع بها إلى نحو من براءة الطفولة، فيجعلها صافيةً مشرقةً بما يجتذب إليها من معاني الخير والصفاء والإشراق؛ إذ كان من عمل الفكرة الثابتة في النفس أن تدعوَ إليها ما يلائمها ويتصل بطبيعتها من الفِكَرِ الأخرى.

النفس في هذا الشهر محتسبة في فكرة الخير وحدها؛ فهي تبني بناءها من ذلك ما استطاعت؛ هذا على الحقيقة ليس شهراً من الأشهر، بل هو فصل نفساني كفصول الطبيعة في دورانها، ولهو والله أشبه بفصل الشتاء في حلوله على الدنيا بالجو الذي من طبيعته السحب والغيث، ومن عمله إمداد الحياة بوسائل لها ما بعدها إلى آخر السنة، ومن رياضته أنْ يكسبها الصلابة والانكماش والخفة، ومن غايته إعداد الطبيعة للتفتح عن جمال باطنها في الربيع الذي يتلوه.

وعجيب جداً أن هذا الشهر الذي يدَّخر فيه الجسم من قواه المعنوية؛ فيودعها مصرف روحانيته؛ ليجد منها عند الشدائد مدد الصبر والثبات والعزم والجلد والخشونة؛ عجيب جداً أن هذا الشهر الاقتصادي هو من أيام السنة كفائدة 8,5 في المائة، فكأنه يسجل في أعصاب حساب قوته وربحه، فله كل سنة زيادة 8,5 من قوته المعنوية الروحانية؛ وسِحْرُ العظائم في هذه الدنيا إنما يكون في الأمة التي تعرف كيف تدَّخر هذه القوة، وتوفرها؛ لتستمدها عند الحاجة، وذلك هو سر أسلافنا الأولين الذين كانوا يجدون على الفقر في دمائهم وأعصابهم ما تجد الجيوش العظمى اليوم في مخازن العتاد، والأسلحة، والذخيرة.

كل ما ذكرته استخرجته من هذه الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» البقرة: 183. وقد فهمها العلماء جميعاً على أنها معنى (التقوى)، أما أنا فأوْلتُها من (الاتِّقاء)؛ فبالصوم يتقي المرء على نفسه أن يكون كالحيوان الذي شريعته معدته، وألَّا يُعامل الدنيا إلا بموادِّ هذه الشريعة، ويتقي المجتمع على إنسانيته وطبيعته مثل ذلك، فلا يكون إنسانٌ مع إنسانٍ كحمارٍ مع إنسان: يبيعه القوة كلها بالقليل من العلف.

بالصوم يتقي هذا وهذا ما بين يديه وما خلفه؛ فإنَّ ما بين يديه هو الحاضر من طباعه وأخلاقه، وما خلفه هو الجيل الذي سيرث من هذه الطباع والأخلاق، فيعمل بنفسه في الحاضر، ويعمل بالحاضر في الآتي؛ وكل ما شرحناه فهو اتقاء ضرر؛ لجلب منفعة، واتقاء رذيلة؛ لجلب فضيلة، وبهذا التأويل تتوجه الآية الكريمة جِهةً فلسفيةً عاليةً، لا يأتي البيان ولا العلم ولا الفلسفة بأوجزَ ولا أكملَ من لفظها، ويتوجَّه الصيام على أنه شريعة اجتماعية إنسانية عامة، يتقي بها الاجتماع ضرور نفسه، ولن يتهذب العالم إلا إذا كان له مع القوانين النافذة هذا القانون العام الذي اسمه الصوم، ومعناه قانون البطن؛ ألا ما أعظمك يا شهر رمضان! لو عرفك العالم حق معرفتك لسمَّاكَ مدرسة الثلاثين يومًا.

إقبال شهر رمضان

رمضان أقبل يا أولو الألباب
فاستقبلوه بعد طول غياب
عام مضى من عمرنا في غفلة
فتنبهوا فالعمر ظلّ سحاب
وتهيؤوا لتصبّر ومشقةً
فأجور من صبروا بغير حساب
الله يجزي الصائمين لأنّهم
لا يدخل الريّان إلا صائم
أكرم بباب الصوم في الأبواب
ووقاهم المولى بحرّ نهارهم
ريح السموم وشرّ كل عذاب
وسقوا رحيق السلسبيل مزاجه
من زنجبيل فاق كل شراب
هذا جزاء الصائمين لربهم
سعدوا بخير كرامة وجناب
لصوم جنّة صائم من مأثم
فتحوا بشهّر الصوم كلّ رِحَاب
ملكوا ولكن ما سَهَوا عن صومهم
وقيامهم لتلاوةٍ وكِتَاب
هُم في الضُّحى آسادُ هيجاءٍ لهُم
قَصْفُ الرعود وبارقاتُ حراب
لكنّهم عند الدُّجى رهبانُه
يَبكونَ يَلتَحِبونَ في المحْرابِ
أكرِمْ بهمْ في الصّائمينَ وَمَرحبا
بِقدومِ شهرِ الصّبرِ والأنجابِ

الواقع المعزز AR في عالم التقنية الرقمية

الواقع المعزز أو ما يطلق عليه بالإنجليزية Augmented Reality من المصطلحات الجديدة التي ظهرت مؤخرا، وبحكم انفتاح التعليم على التكنولوجيا وسعي رواده ومنظريه إلى الاستفادة من أحدث ما جادت به التكنولوجيا في تحفيز المتعلمين وجعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويقا وإثارة، فقد وجدت تقنية الواقع المعزز طريقها بسهولة إلى مجال التعليم، لتساهم بدورها في إعادة تعريف التعلم، وجعله ذا غاية ومعنى.. فما هي إذن تقنية الواقع المعزز؟ وكيف يمكن توظيفها في التعليم؟

الواقع المعزز: تكنولوجيا قائمة على إسقاط الأجسام الافتراضية والمعلومات في بيئة المستخدم الحقيقية لتوفر معلومات إضافية أو تكون بمثابة موجه له، على النقيض من الواقع الافتراضي القائم على إسقاط الأجسام الحقيقية في بيئة افتراضية؛ أي تقنية متقدمة بما فيه الكفاية لا يمكن تمييزها عن السحر.

يهدف الواقع المعزز إلى تكرار البيئة الحقيقية في الحاسوب وتعزيزها بمعطيات افتراضية لم تكن جزءا منها.

وبعبارة أخرى، فنظام الواقع المعزز يولد عرضًا مركبا للمستخدم يمزج بين المشهد الحقيقي الذي ينظر إليه المستخدم والمشهد الظاهري التي تم إنشاؤه بواسطة الحاسوب والـذي يعزز المشهد الحقيقي بمعلومات إضافية.. يهدف المشهد الظاهري virtual scene الذي تم إنشاؤه بواسطة الكمبيوتر إلى تحسين الإدراك الحسي للعالم الحقيقي الذي يراه أو يتفاعل معه المستخدم؛ ويهدف الواقع المعزز إلى إنشاء نظام لا يمكن فيه إدراك الفرق بين العالم الحقيقي وما أضيف عليه باستخدام تقنية الواقع المعزز، فعند قيام شخص ما باستخدام هذه التقنية للنظر في البيئة المحيطة به فإن الأجسام في هذه البيئة تكون مزودة بمعلومات تسبح حولها وتتكامل مع الصورة التي ينظر إليها الشخص.

وتستخدم اليوم تقنية الواقع المعزز في مجال الترفيه، والتدريب العسكري، والتصميم الهندسي، والروبوتات، والصناعة التحويلية وغيرها من الصناعات، كما يتم إدماجها في التعليم بشكل تدريجي.

تاريخ الواقع المعزز

يُعتقد أن أول من صاغ مصطلح الواقع المعزز هو الباحث السابق في شركة بوينغ Boeing توماس كودیل Thomas Caudell ؛ كان ذلك سنة 1990، غير أن هذا المصطلح استُخدم قبل تـومـاس بعقود، حيث تعود التطبيقات الأولى للواقع المعزز إلى أواخر سنوات 1960 و 1970.. ففي عام 1962، قام مورتون هيليج، المصور السينمائي بتصميم جهاز محاكاة دراجة نارية بالصوت والصورة وحتى الرائحة، أطلق عليه اسم Sensorama. وفي عام 1966 طورت إيفان سذرلاند Ivan Sutherland أول جهاز عرض ثلاثي الأبعاد على شكل خوذة الرأس. كما شهد عام 1975 ابتكار ما يرون كروجر Myron Krueger جهاز Videoplace، والذي يتيح للمستخدمين التفاعل مع الأشياء الافتراضية.

قبل 1990 كانت تقنية الواقع المعزز تستخدم حصريا من قبل العديد من الشركات الكبرى للمحاكاة والتدريب، وأغـراض أخرى؛ لكن هذا الوضع سيتغير تدريجيا بفضل تطور التكنولوجيا اللاسلكية وتقلص حجم الأجهزة التقنية وتكييف البرامج المعلوماتية التي يحتاجها الواقع المعزز لاختبار هذه التقنية في أجهزة الكمبيوتر الشخصية والأجهزة النقالة.. بدأت التطبيقات النقالة للواقع المعزز ظهورها في عام 2008، وكان مجال الخرائط والتواصل الاجتماعي أول المستفيدين من هذه التقنية، كما أن استخدامها للتدريب في مجال الطب والمجال العسكري هو الأكثر تقدما، في حين أن تطبيق تقنية الواقع المعزز في التعليم مازال في بدايته.

كيفية تعمل تقنية الواقع المعزز

تعتمد تقنية الواقع المعزز على تعرف النظام على ربط معالم من الواقع الحقيقي بالعنصر الافتراضي المناسب لها والمخزن مسبقا في ذاكرته، كإحداثيات جغرافية أو معلومات عن المكان أو فيديو تعريفي أو أي معلومات أخرى تعزز الواقع الحقيقي. وتعتمد برمجيات الواقع المعزز على استخدام كاميرا الهاتف المحمول أو الكمبيوتر اللوحي لرؤية الواقع الحقيقي، ثم تحليله تبعاً لما هو مطلوب من البرنامج والعمل على دمج العناصر الافتراضية به.

ونشير إلـى أنـه هناك طريقتان لعمل الواقع المعزز، ففي حين تعتمد الطريقة الأولى استخدام علامات (Markers) تستطيع الكاميرا التقاطها وتمييزها لعرض المعلومات المرتبطة بها، تستعين الطريقة الثانية بالموقع الجغرافي عن طريق خدمة (GPS) أو برامج تمييز الصورة (Image Recognition) لعرض المعلومات.

آفاق الواقع المعزز

تخيل أنك تعيش في عالم سحري كعالم هـاري بوتر، حيث تُـزيّـن رواقـات المدرسة بالعشرات من اللوحات التفاعلية التي تنبض بالحياة؛ تخيل الآن أنك -كمدرس- تمتلك القدرة على إنشاء عوالم افتراضية تفاعلية تنبض بالحياة ومليئة بالمعلومات والتفاصيل الدقيقة حول مكوناتها... الأمر سيكون ممتعا حقا لو تحقق على أرض الواقع، وسيغير كثيرًا من نظرة الطلاب إلى المدرسة وسيجعلهم حتمًا يقبلون على الدراسة بشغف ومتعة منقطعي النظير.

لكن هل تعلم أن هذا الأمر قد انتقل حقا من عالم الخيال العلمي إلى العالم الحقيقي بفضل تقنية الواقع المعزز (AR) ؟ نعم، فهذه التقنية تسمح لك بفعل ذلك عبر إسقاط طبقات افتراضية من المعلومات الرقمية على العالم المادي، والتي يمكن عرضها من خلال الأجهزة الذكية التي أصبحت في متناول الطلاب والمدرسين، فمع منتجات الواقع المعزز مثل Elements 4D يمكن للطلاب مناولة العناصر الكيميائية وخلق تفاعلات بينها بشكل افتراضي من خلال أجهزتهم الذكية، بدلا من مجرد القراءة عنها في الكتاب المدرسي، كما يمكنهم أيضًا ومن خلال نفس التقنية إجراء تشريح لجسم الإنسان من خلال تطبيق Anatomy 4D ، حيث يسمح للمستخدمين باستكشاف جسم الإنسان وعزل أجهزة الجسم المختلفة.

تطبيقات الواقع المعزز في التعليم

عمومًا وحينما يتعلق الأمـر بـإدمـاج التكنولوجيا في التعليم، ينطلق العقل البشري ليبدع بلا حدود، وينتج أفكارا مبتكرة تجعل أشياء كانت يومًا ما جزءً من الخيال العلمي واقعا محسوسا؛ وتقنية الواقع المعزز لا تخرج عن هذه القاعدة، لذلك فلا حدود للأفكار المتعلقة بكيفية توظيفها.

يقول المثل الصيني الشهير: «إذا لقنتني المعلومة أنساها، وإذا أريتني إياها أتذكرها، وإذا ناقشتني بها أفهمها»؛ يعتقد الكثير من التربويين أن الثورة التي يمكن أن يحدثها الواقع المعزز في التعليم، إن تم تطبيقه بشكل صحيح، تشبه إلى حد كبير ثورة اختراع الكتابة قبل حوالي 5000 عام.

تمتلك تقنية الواقع المعزز القدرة على عرض الأشياء التي يصعب تخيلها وتحويلها إلى نماذج ثلاثية الأبعاد، وتقديم أمثلة افتراضية وعناصر اللعب المختلفة لدعم مواد الكتاب المدرسي، ما يجعل المحتوى التعليمي أكثر قابلية للفهم وأسهل للتذكر؛ وتساعد التقنية في إضافة مزيد من التفاعل في عمليات الشرح أثناء الدرس، وتجذب انتباه الطلاب، وتبقيهم منشغلين بها طوال الدرس، والجدير بالذكر إن استخدام تقنية الواقع المعزز لا يقتصر على فئة عمرية محددة أو مستوى تعليمي معين، بل يمكن استخدامه في جميع مستويات التعليم؛ من التعليم ما قبل المدرسة إلى التعليم الجامعي.

من الأمثلة على استخدام الواقع المعزز في التعليم تطبيق (Dinosaur 4D) والذي يستخدم في علم المستحاثات (Paleontology)، ويتكون التطبيق من مجموعة من البطاقات التعليمية، يستطيع فيه المستخدمون الاطلاع على البطاقات لرؤية ديناصورات ثلاثية الأبعاد تتحرك وتدور ويمكن تقريبها وتبعيدها، ومن الأمثلة أيضًا تطبيق (Elements 4D) الذي يستخدم في الكيمياء، حيث يقوم المستخدمون بصنع مكعبات ورقية من قوالب خاص ثم يضعونها في مقدمة كاميرات أجهزتهم المحمولة لرؤية تمثيلات العناصر الكيميائية واسمائها وأوزانها الذرية وتفاعلها إن وجد، أما في التاريخ والعلوم فهناك تطبيق «مستكشف قوقل» (Google Expeditions) الذي يزود الطلاب برحلات واقع افتراضي، حيث يمكنهم من إحضار موضوعات ثلاثية الأبعاد كالأعاصير والبراكين والأحماض النووية (DNA) لغرفة الصف والمشي حولها ودراستها، ومن أشهر تطبيقات الواقع المعزز المستخدمة في دراسة اللغات من دون قاموس تطبيق «مترجم قوقل» (Google Translate)، والذي يمكن المستخدم من ترجمة الكلمات بين اللغات المختلفة بشكل فوري، ومن التطبيقات أيضًا تطبيق (Anatomy 4D) لطلاب الطب، وتطبيق (AugThat) لتقوية الخيال الواسع وعرض الصور بتقنية 360 درجة، وتطبيق (Math alive) لتعليم الأطفال مهارات العد الأساسية، وتطبيق (Animal Alphabet AR) لتعليم الحروف عن طريق عرض أشكال مختلفة للحيوانات، وموقع تطبيقات (Flashcards)، وغيرها.

يمكن للسياحة استخدام يد من الواقع المعزز، تخيل أنك تتجول في المدينة في بلد أجنبي، وعندما ترى معلمًا مثيرًا للاهتمام، كل ما عليك فعله هو توجيه كاميرا هاتفك إليه ، وستعرف على الفور المزيد عنه؛ وإذا كان بإمكان الواقع المعزز مساعدتك في تعلم كيفية إجراء عملية جراحية لمريض بشري، فيمكنه أن يعلمك كيفية إصلاح الجرار، أو محصدة، أو عمليا أي آلة أو جهاز يحتاج إلى الإصلاح أو الصيانة.

وعلى الرغم من الفوائد العديدة لتقنية الواقع المعزز في التعليم، إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجه استخدمي هذه التقنية من أهمها ضعف المهارات التقنية لدى المعلمين وعدم توفر الأجهزة الكافية للطلاب.

وفي تجربة الواقع المختلط (MR): التي تجمع بين عناصر كل من AR و VR ، تتفاعل الكائنات الواقعية والرقمية، بدأت تقنية الواقع المختلط في الظهور الآن مع HoloLens من Microsoft ، أحد أبرز أجهزة الواقع المختلط المبكرة.

أما الواقع الممتد (XR) هو مصطلح شامل يغطي جميع التقنيات المختلفة التي تعزز حواسنا، سواء كانت تقدم معلومات إضافية حول العالم الفعلي أو تخلق عوالم محاكاة غير واقعية تمامًا لنختبرها، وهي تشمل تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) والواقع المختلط (MR).

رياضة وفن المبارزة بالسيف

كانت أشهر وسيلة للدفاع عن النفس، وأبرز طريقة لمقارعة الأعداء في الحروب، لا يشتد عود الرجل حتى يبرع بها، ولا تكتمل فروسية الفارس حتى يتقن فنونها، إنها رياضة المبارزة بالسيف، التي كانت جزءًا لا يتجزأ من حياة البشر في زمن مضى، قبل أن تتحول اليوم إلى مجرد لعبة رياضية.

فماذا عن تاريخ هذه اللعبة التي سُميت برياضة النبلاء؟ وما الدور الذي لعبته في حياة أجدادنا العرب والمسلمين؟ وما أهم التحولات التي طرأت على المبارزة في عصرنا الراهن؟ ومن هم أبرز أبطالها الصناديد في الماضي والحاضر؟

ليس هناك تاريخٌ واضحٌ لظهور فن المبارزة، فهو من أساليب البقاء التي ابتكرها الإنسان القديم لدرء الأخطار عن نفسه، وكـان اليمانيون القدماء، لحبهم وتعلقهم بالسلاح والسيوف يسمون أبناءهم بسيف وحسام...، لكن أقدم برهان مادي دل على ممارسة المبارزة بانتظام، وُجد على جدران المقابر الفرعونية في مصر، حيث أظهرت كثيرٌ من النقوش والرسوم التي يعود تاريخها إلى أكثر من 3000 عامًا، أشخاصًا يحملون في أيديهم العصي والسيوف، ويتبارزون بها بأساليب قريبة من الأساليب التي عُرفت لاحقًا، والتي راجت بين شعوب جل الحضارات القديمة، كالإغريق والفرس والرومان، الذين أولوا المبارزة اهتمامًا كبيرًا في تجهيز مقاتليهم وتقوية جيوشهم، من أجل خوض المعارك التي كان سلاح السيف هو الأبرز فيها.

لا غرابة إذًا في رواج فن المبارزة بالسيف عند أجدادنا العرب، فقد كان جزءًا من حياتهم العامة وموروثهم الشعبي الذي تناقله الأبناء عن الآباء، إلى درجة كان فيها فخر الحربي وعزته يكمن في سيفه!

وجـاء الدين الإسلامي ليحافظ على هذا الموروث، بل ويشجعه ويزكيه باعتباره الوسيلة المعروفة لدفاع المرء عن نفسه وأرضـه وعرضه، حيث كان النبي محمد «صلى الله عليه وسلم» أحد من أتقنوا استخدام السيف، إلى جانب عدد من كبار الصحابة الكرام «رضي الله عنهم»، كعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبـي وقاص وأبي عبيدة بن الجراح والقعقاع بن عمرو، وجميعهم كانوا من خيرة المقاتلين والقادة العسكريين، إلا أن أشهرهم على الإطلاق في فنون القتال والتخطيط العسكري، كان القائد والصحابي الجليل خالد بن الوليد، الذي اشتُهر بلقب أسبغه عليه رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وهو: «سيف الله المسلول».

ولم يقتصر تأثير السيف في حياة العرب على الأمور العسكرية، بل كان له دور الملهم في أعمال أشهر أدباء وشعراء عصرهم، فهذا الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد، يتغزل بحبيبته مشبهًا لمعان أسنانها ببريق السيوف بقوله:

فوددتُ تقبيل السيوف لأنها
لمعت كبارق ثغرك المتبسم

والشاعر العباسي أبو تمام يفتتح رائعته الشعرية التي وصف بها انتصار المعتصم في عمورية بقوله:

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتب
في حده الحدُّ بين الجد واللعب

وأبـو الطيب المتنبي، مالئ الدنيا وشاغل الناس في عصره، يفخر بإتقانه استعمال السيف قائلًا:

الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني
والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

هذا غيضٌ من فيض بالطبع، إذ يصعب حصر الدور الكبير الذي لعبه السيف في الأدب العربي، كما يصعب إحصاء الأسماء التي أطلقت عليه في لغتنا الغربية، ومنها: الحسام، المهند، البتار، الصارم، البارق، القاطع، الأحـدب، العضب، الصمصام، الظامي...

وفي عز زهوته وتألقه، تلقى السيف طعنةً فـي الصميم، أخـمـدت جذوته وأخملت ذكره حتى حين، وذلك باختراع البارود وظهور الأسلحة النارية في القرن الـ14، ليتضاءل دور الأسلحة البيضاء عمومًا، وتختفي المبارزة بالسيف من قاموس الأساليب الحربية، وتتحول إلى مجرد رياضة ترفيهية راجت بين صفوف بعض أبناء طبقة النبلاء في دول غرب القارة الأوروبية، كفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، حيث كانت تُعقد المنازلات بينهم على مرأى من الناس، وتنتهي غالبًا بمقتل أحدهم أو إصابته بجرح بليغ، وقد تناهت تلك الظاهرة مع الوقت وبلغت مبلغًا خطيرًا مطلع القرن الـ16، حيث قُتل جراءها أكثر من 2000 نبيل في فرنسا وحدها، مما حدا بالملك الفرنسي إلى تحريم تلك المنازلات وحظرها.

ولأن الحاجة أم الاختراع، لجأ عشاق المبارزة على مدى العقود التالية، لابتكار طرق جديدة بغية حمايتها من النسيان والاندثار، فقاموا بتعديل أنـواع الأسلحة لتصبح أكثر أمنًا، كما قاموا بتطوير سبل الوقاية للجسد والرأس، وسنوا بضعة قوانين من شأنها الحد من أذى هذه الرياضة مع الحفاظ على متعتها، فأصبح النصر في المبارزة يتحقق بإحراز النقاط عبر الضربات الصحيحة، بعد أن كان يتطلب القضاء على الخصم أو جرحه، لتعود الحياة إلى هذه الرياضة، وتصبح لها أنديتها ومدارسها على امتداد القارة الأوروبية، وتُتوج تلك الجهود باعتماد المبارزة ضمن منهاج الألعاب الأولمبية الصيفية، منذ دورتها الأولى التي أقيمت في أثينا عام 1896.

وتعتمد رياضـة المـبـارزة بشكلها الحديث على 3 أسلحة، تختلف من حيث المواصفات والشكل، كما تختلف من حيث القوانين الناظمة:

-أولها سلاح الشيش Foil، الذي يبلغ وزنه 500 غ، وطوله 110 سم، وطول نصله 90 سم، ويُسمح فيه باللمسات على الصدر والجذع والظهر فقط.

-والسلاح الثاني هو سيف المبارزة Epee، وهو أثقل الأسلحة وزنًا، إذ يزن 770 غ، ويبلغ طوله 110 سم، وطول نصله 90 سم، ويسمح فيه باللمسات على جميع أجزاء الجسم.

-أما السلاح الثالث فهو السيف العربي Sabre، الـذي يعد أخـف الأسلحة وزنًا وأقصرها طولًا، إذ يزن 400 غ، ويبلغ طوله 105 سم، وطول نصله 88 سم، ويُسمح فيه باللمسات على جميع أجزاء القسم العلوي من الجسم، بما في ذلك الرأس والذراعان.

يرتدي المتبارزون بزات بيضاء مبطنة، إضافةً إلى أقنعة واقية وقفازات، وتُقام منافسات اللعبة على ملعب مصنوع من معدن عازل للمسات الأرضية، بطول 14 مترًا وعرض مترين، يتميز بوجود جهاز التحكيم الإلكتروني، الذي يتكون من سلك كهربائي ملصق بنصل السلاح، ومتصل بمصابيح حمراء أو خضراء، تضيء بمجرد تسجيل المبارز لمسةً صحيحة، ويفوز بالمنازلة المبارز الـذي يسبق خصمه بتسجيل 5 لمسات صحيحة في منافسات الدور الأول، و15 لمسةً في منافسات أدوار خروج المغلوب، التي تتألف من 3 جولات مدة كل منها 3 دقائق، يعكس الأدوار الأولى التي تتكون من شوط واحد مدته 4 دقائق.

وفي حال فشل المتبارزين في تحقيق عدد اللمسات المطلوبة للفوز المباشر، يربح المبارزة من يسجل عدد لمسات أكبر عند نهاية الزمن المخصص، ويحق للحكم توجيه إنذار للمبارز عند مخالفته، ومن ثم تسجيل لمسة ضده في حال التكرار، وصولًا إلى الطرد النهائي في حال رفض المبارز الانصياع لتعليمات الحكم، وتتشابه قوانين منافسات الفرق مع الفردي من حيث طرق احتساب النقاط، وتختلف عنها فقط في عدد الجولات وزمنها وعدد اللمسات الحاسمة المطلوبة.

وبالانتقال إلى أهم بطولات اللعبة وأبطالها، نجد أن المبارزة تحظى بركن ثابت ضمن دورات الألعاب الأولمبية، حيث تُقام 5 فعاليات للرجال ومثلها للسيدات، في رياضات الأسلحة الـ3 للفردي والمنتخبات، وتتفوق الدول الأوروبية في الترتيب العام للمبارزة الأولمبية، إذ تتصدر إيطاليا الترتيب متبوعةً بفرنسا فالمجر، وفي منافسات أولمبياد ريو الأخير عام 2016، شارك 212 مبارزًا ومبارزةً من 48 بلدًا، ونفوق مبارزو روسيا على الجميع بإحرازهم المركز الأول في الترتيب النهائي للميداليات.

أمـا في منافسات بطولة العالم للمبارزة، التي تقام منذ عام 1921 تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة FIE، الذي تأسس منذ عـام 1919، فيتفوق أبطال وبطلات روسيا والاتحاد السوفييتي سابقًا، على نظرائهم من إيطاليا والمجر وفرنسا، الذين يحتلون المراكز التالية تباعًا، علمًا أن بطولة العالم الأخيرة أقيمت في موسكو عام 2015، بمشاركة 912 مبارزًا ومبارزةً من 108 بلدان، قد انتهت بتصدر روسيا وإيطاليا جدول الترتيب النهائي للميداليات.

وأما عن إنجازات المبارزة العربية على الصعيد العالمي، حيث تأخر حصاد المبارزين العرب في الألعاب الأولمبية حتى دورة لندن عام 2012، والتي شهدت إحراز المصري علاء الدين أبو القاسم أول ميداليات العرب الأولمبية في لعبة المبارزة، وذلك بفوزه بفضية سلاح الشيش، قبل أن تنجح البطلة التونسية إيناس بوبكري في إحراز برونزية السلاح نفسه، خلال دورة ريو دي جانيرو الأولمبية الأخيرة عام 2016.

وعلى صعيد بطولات العالم، تمتلك مصر تاريخًا جيدًا في سجلات اللعبة، حيث تزخر خزائنها بـ7 ميداليات برونزية، جاء معظمها في أواخر أربعينيات وأوائل خمسينيات القرن الماضي، فيما نجحت تونس في تدوين اسمها ضمن سجلات بطولات العالم مؤخرًا، بعد فوز بطلتيها إيناس بوبكري وسارة بسباس بميداليتين برونزيتين، تحققتا خلال بطولتي العالم الأخيرتين اللتين أقيمتا عامي 2014 و2015.

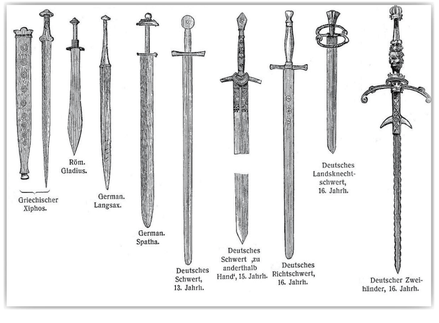

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح
الإخراج الصحفي: مروة محمود
الصف الضوئي: أحمد جبر

طريق النجوم

في الصورة طريق ذو مناظر خلابة للغاية إلى النجوم؛ يقترب الطريق من مرصد La Silla في تشيلي، مع وجود تلسكوب ESO البالغ طوله 3.6 متر. إلى اليسار توجد بعض الهياكل الداعمة ذات المظهر المستقبلي لتلسكوبات BlackGEM المخطط لها، وهي مجموعة من التلسكوبات البصرية التي ستساعد في تحديد مواقع النظراء البصريين لاكتشافات موجات الجاذبية بواسطة LIGO وأجهزة الكشف الأخرى.

لكن هناك ما هو أكثر من ذلك بكثير، يضيء الوهج الجوي الأحمر سماء الليل على اليمين، بينما يميل الشريط المركزي لمجرتنا درب التبانة عبر مركز الصورة؛ يمكن رؤية كوكب المشتري فوق النطاق القريب من مركز الصورة، بينما يمكن رؤية كوكب زحل فوق قبة التلسكوب التي يبلغ ارتفاعها 3.6 متر.

أكبر مجرتين تابعتين لمجرة درب التبانة، LMC و SMC، تظهران في أقصى اليمين.. تم إنشاء بانوراما الصورة المميزة من عدة تعريضات مدتها 15 ثانية التقطتها ناسا في 30 يونيو 2019م.

مكان الألم مع التشخيص حسب الرقم في الصورة

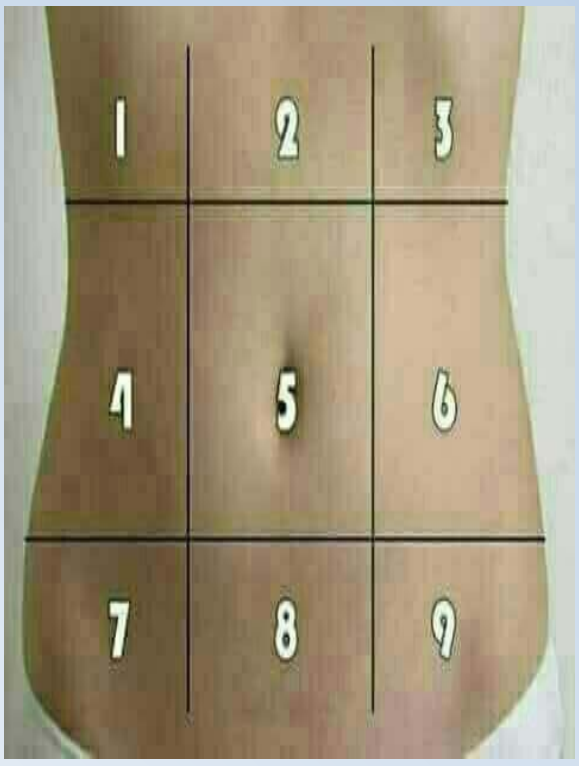

١ - حصى المرارة- قرحة المعدة- التهاب البنكرياس.
٢ - قرحة- الارتجاع مريئي- عسر الهضم- التهاب البنكرياس- فتق.
٣ - قرحة اثني عشرية- انسداد القناة الصفراوية- التهاب البنكرياس.
٤ - حصى المرارة- التهاب المسالك البولية- إمساك- فتق قطني- انزلاق غضروفي- الزائدة الدودية.
٥ - التهاب البنكرياس- قرحة- فتق سرّة.
٦ - حصى المرارة- إمساك- التهاب القولون.
٧ - إمساك- آلام حوض الورك- المشاكل الصحية النسائية فتق إربي.
٨ - التهاب المسالك البولية- التهاب القولون- آلام الحوض والمشاكل الصحية النسائية- ارتشاح القولون.
٩ - ارتشاح القولون- ألام الحوض والمشاكل الصحية النسائية.

أسماك المارلين أغلى الأسماك في العالم

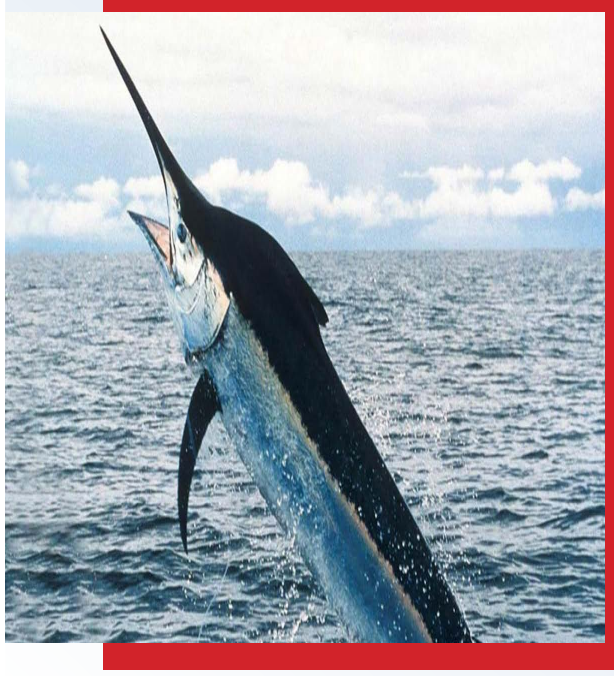

أسماك خيل البحر (المرلين) هي فصيلة من الأسماك تتبع رتبة الفرخيات من طائفة الأسماك العظمية، والمرلين اسم لمجموعة من أسماك الصيد الضَّخمة التي تعيش في المحيطات، هي تنتمي لأسماك الرمح والأسماك الشراعية ومعظم أسماك المرلين تزن الواحدة منها من 20 إلى 180كغم، ولكن قد يصل الوزن إلى أكثر من ذلك.

وكانت أضخم سمكة تم صيدها هي سمكة المرلين المحيط الزرقاء، حيث بلغ وزنها 708كغم. السمكة المرلين لها رمح مدبب يصل طوله إلى 60سم. وزعنفتها الظهريَّة تشبه المنجل، وذيلها على شكل الهلال.

تعيش أسماك البلو مرلين البيضاء في المحيط الأطلسي، بينما تعيش أسماك المرلين المخططة في المحيط الهادئ، وتعيش أسماك المرلين السَّوداء والزرقاء في المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ، وكثيرًا ما تقفز أسماك المرلين عاليًا في الجو للتباهي أمام أسماك المرلين الأخرى، يصل وزن أسماك المرلين ما بين 20 كغ إلى 800 كغ، وتعتبر أسماك المرلين الزرقاء المحيطية هي الأضخم ب818 كغ وطول 5.968 م وتليها سمكة المرلين السوداء ب670 كغ و5 أمتار، وتعتبر أسماك المرلين أسماك رياضية بسبب سرعتها الفائقة.

من فوائد تناولها: منع حب الشباب، تغذية الشعر، تطوير خلايا الدماغ، الحفاظ على صحة العظام والأسنان، يوفر أوميجا 3 الدهنية، مناسب للأنظمة الغذائية الصحية، سلس الدورة الدموية، جيد للهضم، يخفض نسبة الكوليسترول المرتفعة.

بساطة الأعمال الصالحة

-1 حرصك على إغلاق الباب بهدوء حتى لا يستيقظ النائمون «عمل صالح».

-2 وجدت طعاماً مكشوفًا وقمت بتغطيته «عمل صالح».

-3 إصغاؤك لحديث ممل لجبر خاطر المتحدث «عمل صالح».

-4 بشاشة صوتك في الرد على الهاتف «عمل صالح».

-5 ابتسامتك لطفل وملاطفتك له «عمل صالح».

-6 إغلاق ما فتحته، ورفع ما سقط منك، وتسوية ما بعثرته، وتنظيف ما استخدمته، وترك المكان أحسن مما كان «عمل صالح».

-7 رفع الهاتف أهلا أخي، أهلا أختي، أهلا أمي، أبي، خالتي، عمي والسؤال عن أحوالهم «عمل صالح».

-8 شربت العصير وأبقيت العلبة معك حتى تصل لأقرب سلة مهملات «عمل صالح».

-9 شيء أفادك في حياتك فنشرته لتعم الفائدة «عمل صالح».

-10 كتمت عيباً رأيته بأحدهم «عمل صالح».

-11 دعوت لميت أو لإنسان في ظهر الغيب «عمل صالح».

-12 ساعدت حيوانا ضعيفا «عمل صالح» ففي كل كبد رطبةٍ أجر.

-13 الأعمال الصالحة محيطة بنا حتى ونحن في منازلنا، بإمكاننا تثقيل ميزان الحسنات يومياً بمليون «عمل صالح».